أرض المخيلات

السعيد عبدالغني

إلى

أماني رضا ليلاس موريا ميراندا ملاك

This work is licensed under the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License. To view a copy of this license, visit http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/ or send a letter to Creative Commons, PO Box 1866, Mountain View, CA 94042, USA.

النظرة شاقة فى التأويل والتفسير

طائشة النحو

ومظنونة الغور

تمثالية الثبات على الصمت

الملامح حادة جدا

منتشية بقوة سرد الباطن

الحيّاك العذوبة والعكارة

مغوية الترياقات التحليلية لدقات البيانو

وانصهارات الجيتار ،

العيون نشأتها مجترة من المدفون

فلكية المجاري والمساري

وزجاجية الظهور

مرحة الكتمان

ولها شك متآكل فى هويتي

انتحابية العبث والسفك

عيونك تعض كل شىء لتحمل انيابك دم صمته

مزرعتان للانهائي

شكاية للقوانين التى لا تغادر وعيكِ

تعويض عن مطرقة الفجيعة التى تضاعف القطيعة مع العالم

طاحونتان حرائق

ودفيئتين جروح

تنزحى دوما من السفن الغرقى

من المصير المسرف فى الحقد على وجودي

انت من طين وحشي أيتها الشرية

ابوابك غير مهذبة

ونسيجك مدعوس بالخصومة

القى رخوك بي

لكى أخرج من الايماءات

متلويا غير منمق العناق مع طيفكِ

،

معمارية باطنك نيران جمالية

تحرق أي اينية مفعمة بالاحتضار

أريدك وحيدة فى كآبتي الانانية

تستيقظى من سر

وتنامي فى سر

بدون أن يتفتح صريعك الأزرق،

من الخالصات المتخثرة فى قارورة كياني

لاذعة المجهول

واستفزازية الخزائن

ما هذا السم دارين المتساقط من شفتيك الشمسية ؟

بؤبؤك فتنة لجسدي العاري

ولهذا المتبختر فيّ من السراحات المسجونة،

كل إله له نسب بكِ

كل مخيلة متشبثة بوصفك للكلمات

لا اصنفك فيّ

ولا اجعلك صمغا لجروحي

فقط أنت تلغيز الخواطر الغضبة الهلعة المطرودة

من نزيف ارضى المدمنة على الهجرة

ضاعفي اذرعك

وتعالى على بوابة فمي

متشبثة بالظمأ

مخمورة الايجاد الموجز

عتمية الفوضى

مسنونة الاريج

كثائفية المرآتية

مشقوقة اللعنة

غازية التشكل

رباعية الأبعاد الروحية

مشعوذة الاكتمال

غير مرقمة الصرخات

غير مفهرسة السرابات

متراخية السدى

شهوانية العسف،

انت كائن موسيقي

به تناغم فى كل شتاتاتك الوفيرة من كل الأفكار والمشاعر

الحياة بكِ مبعثرة

مقتادة من العابر والغائر والسائل

وكسراتها وحيدة منفية

تُولى اقلاعاتي عن المصهورة الكلية اللغة ،

أراكِ فى شبكات أعصابي الخفاشية

تربطي عصب المقيد مع عصب المطلق

وتفتحي اقفالي بريشتكِ

اصدقكِ امرأة غير مدجنة بأي نهج

صدع فى نفسي لا يكتمل أبدا

وشذرة خلود خطرة على زمني

يا دارين

يا مَخلوقي وخالقي

يا مَوجودى ومُوجدي

أيتها الحقيقة البلاغية والايجادية فى كيس وعيي

كيف خلقتيتى بدون وجود وماهية

بدون زمنية واينية

وكلّمتينى كلم وكلمة

لم تستري فى بصيرتي

ولا فى حجبي

ولا فى جهلي برؤيتكِ

ايجادى بكِ خوف رغم خوفي

وقراءتك لى إيجاد لاخَري واخِري

فى وجد عرفتكِ

عائدة من كنهي

حاملة معناي وحرفي

وهيئة حبسي

واسمى واثمي

ولزومي

اريد بيت منتهاكِ

وما يدل عليكِ فيّ

انظري علتي

وسلينى ندائى عنكِ

كيف لى البسكِ

وانتِ جوز سرمدي؟

ان شائت كليتكِ شئتُ وشئتِ

وان غرست آخذكِ

عرفت تجريدكِ

اين مطويكِ

وكادكِ

ومتى قوللكِ

وليس فيكِ سوى سواي

انتِ من حجابي

وماهه

وكيفه

ولماذيته

وُجدت سرا بكِ

ووُجدتي جهرا بي

فكنتِ كل شيء أراه

وكنت كل شيء تريه

ذوبى فى ما جمعت من المجاهيل

وراء اللغة

ووراء مقالي عنكِ .

من يستقرىء هذه الروح العليمة بألوان وداعاتها فقط؟

هل تستقرئيها أيتها الحاجبة العارية كصرخة تؤسس ضياعا احمرا

كفرشة ترسم صورتنا بدون عقالات التكوين كلها

كمغزى خزانة الحبر فى كبد روحنا المعتوهة؟

فى البدء

انتِ فتنة تحرث أهلي الضالين من المجردات

واجنحتي التراجيدية فى الطيران

اظافركِ

تمزق أي أرض ثابتة فيّ

وانيابكِ

تغرس الوجد فى جمهور عباراتي

فى طرف المعادلة الأولى أنا وانتِ

وفى الطرف الآخر العدم والوجود

ان طرحتكِ منيّ بقى ازلا بدون إله

وان جمعتكِ بى تكون وجود له طاقة خلق وعدم به طاقة افناء مساوية

طوال الوقت

أشعر انك تناديني فعلا

عندما تخجل الوردة من رؤيتي وأنا اكتب عنها

عندما اطفىء الثري التى فى عيون الجدران

جردت جسدكِ

حتى رأيت عظامكِ

وجدت وشوما كثيرة لكلماتي عليها

اه من ضوء الشمس قبل الغروب

وهو يجلى الحقول

ويكشف بضعفه ضحكات الطرق للسماء

اه من الدجى التى تستر كل شىء

ولا تستركِ بى كنجمة فى جسدى تمشي وتنام بين شفتي الساخنة ،

فراشنا الطبيعة

وبيتنا الهواء

واطفالانا الأشياء ،

سألت نفسي

انا من بها؟

أيهما أنا بها؟

هل انا الكلي كله بها؟

منذ متى وإلى متى ؟

اين ايني بها؟

هل أستطيع أن احبكِ ببقاياي فقط

بمجرداتى الجريحة

ولامعقولى المحترق

وانا هذا الغيب الذى لم يشهده سواكِ؟

ارسمي علامات اليكِ

على الطرق

على جسدكِ

على اللوحات

على اللحظات

انا اعمى فى الوجد فى العالم

مبصر فى عزلتي

سالاحقكِ متى كنت عاريا شفيفا

متى كان عريي يتيم

اسمعى موسيقى شفتي المنخفضة جدا وهم ينفتحوا وينغلقوا لما أرى طيفكِ

لأول مرة

تذوب روحى فى الطبيعة هكذا

تذوب فى الطين

وتبحث عن اي جثة لتختبىء فيها من هذا الوجد لكِ

غامضكِ يتسع بى

كعماء

كسم فى جسد

قيدت مخالبى لكى اتركِ كاملة بى

قبل ذلك كنت ادمر طيفكِ بعد ان ادركه كله

وانام سعيدا بسفحه

لهول ما فقدت من معانيّ

ولجأت إلى العدوم

صارت عزلتي لاحسية فيّ ، لامرئية

لا أستطيع الوصول إليها

جديني وجديها

كل حرف كتبته يحجبني عنكِ

ويكشفكِ بى

اتسعى أرجوكِ

لانى شديد الشساعة

امليئنى بكلماتكِ بمعانيكِ بنظراتكِ بصوتكِ بصوركِ بلوحاتكِ بتخييلاتكِ

انا خائف منكِ المحسوسة

ليس منكِ المجردة

هل يحتمل مجهول واحد ان يوجد فى جسدين ؟

جرحي نووي

سيموت على ابوابكِ

لا تفتحي الا أن كنت عارية من كل شىء

وتريدى ان نتوحد فى زخة مطلق واحدة

ان كنت تريدى قلتي اقتليني

ولكن لا تدميني(انا اعنيها فعلا ليست مجازيا فقط أن كنت تريدى قتلى ساجعلك تفعليها وانا)

انا حقيقي كالفوضى والوهم والسراب والكراهية والألم ..

اريدكِ بغربانكِ وحماماتكِ

بكلماتكِ ومعانيها

بك بكل تفسخاتكِ الاناوية

اعرف انى عنيف ولكن والشعر ودموعى الان هذا من الأسئلة الرهيبة التى تضغط ومن العدم والحقيقة .

غيمة وحيدة فى السماء

تشد الرحال إليّ

وإلى الله

وإلى كل شيء بحب رابض شفاف

بطحين روحها البعيد ،

تحدث القمر الارجواني الدافيء

عن حكايات الثلج فى الشتاء

والرقص فى الطفولة على موسيقى المطر

تختبيء من الرعد في حضن قصيدة

وتنام وفى قريحتها معاني صاخبة

تتضوع في الظلمة

تملأ ذرات الهواء بانفاسها

وتوقف غرق الورود فى الموت ،

تعالى من كل ضفاف الصدف

إلى حشود هذه البقايا المشطورة فيّ

تعالى

ومعك أنتِ وانا

ومعكِ أي سماء أو ارض تدثر هذه الكآبة ،

تعثرت الحروف وأنا اكتب

وتعثرت المعاني،

اهو وجهكِ هذا الطيف الذى يتلعثم فى ضعف ضوء الشمس فى الغروب؟

اهى روحكِ ما تعبىء المسكونة مخيلتي بقطرات وشرارات البقاء ؟

فرقتنا المسافة الجغرافية

عن حكايات ستكتب فى دفاتر سرقتها من الله

من مطبعة الطفولة ،

الان يثمر الغيب فى تمزقي المجهولي

الان تُحصد المرارة من كل نواحى جسمي

الان أتحول إلى درب بلابداية ولانهاية

ملقاه عليه الأزهار التى شربت عرقكِ

لا نسكن ذواتنا الا لنسكن الله

لا نؤول جثة الموسيقى الا لنحيا فيها

قارئك صابىء

بكل المعانى المتداولة الغزلية

والكلمات التى عصرت دلالاتها

لا تاخذى كلماتى ، خذى معانيها بين جلدكِ وبينكِ،

هناك مسافتان بيننا

المسافة الجغرافية المليئة بالتراب والبيوت والأشجار .. الخ

والمسافة النفسية المليئة باغترابنا عن بعض بسبب كم الصدف ومشيئة السماء العبثية،

لا ظلمة بيننا

أراكِ فى نهاية دربي

فى الناحية الأخرى منيّ

فى غابة الغبار ،

عيناكِ خالقة الجماليات

فى محلات النظر كلها

هل ستخلق ربيعا فى وجهى لما نلتقي فى مكان غريب عن كلينا

بعد أن التقينا فى بواطننا؟

هل تسقي رائحتكِ إلى كل الأسرار فى باطنكِ وباطني

هل تنبت أعشاب هى إكسير الحياة فى حجرتي عيونكِ ؟

هل تقنعى الشعر بأهمية وجوده فيّ

وتستغفري للظلمة كونها تستر كل شيء حتى جماليات المنطويات

وتستغفري للكلمة أنها لا تعبر عن ما بى الان؟

يا سمر

يا اقحواني الضائع النائي عن جرحي

اضعت كل شىء فى كياني

وتسولت البقاء من الأطياف

احضري الان فى صرخة داخلية

تنشىء استعارات وأسئلة أحيا عليها حتى نلتقي ،

لم الربيع فصل واحد فى العالم

والشعر فصل واحد فيّ؟

سدى هذه الثقوب المسعورة للانفتاح فى الليل

التى ينسدل منها أشكال أدوات الانتحار والاشباح

ستتنهد عيناي لما تراكِ

وتنسى أن في السراح الله .

نائمة على فراش صامت أبيض ناعم

بشهوة مطلقة أسطورية مفروكة فى جسدها

افترشتها آهات العادة السرية والوحدة

وحفظت الجدران

اشرأب نهديها

والشفرتان تصرخان

اتحسسهما أنا الثائر وأفك طلاسمهما

سادق والعق واسفك المهبل

وازن النهدين بيديّ

وافرغ مائي اللزج الساخن

انفاسي تشتاق لعناق وقبلة

ساحرق نارها بسعيري

ولنلتقي فى جهنم

فككت قيدها بجماحي

ونثرت عبير شهوتي على سطح جسدها العطش

وولجت حتى تسرب شعري

وفاض العسل بين ساقيها

انا لاعقه

متخدرة الأطراف هي

وانا شهواني لابعد الحدود

تركت البدائي وجسدى يقود كياني

تعبت من الأفكار والموات والعدم

اخذت الشهوة من بين شفرتيها

والحياة من دبرها النقي

فردت رجليها

ودخلت بكل ألمي وفلسفتي

إلى ثورتها لاطفئها وابطل انتفاضتها

واحلت كبتها للتقاعد

وتمكنت من هذا الفرج الواسع اللاذع

فككت خلاياه وذراته المنزوية المختفية

ومددت اصابعي فى داخله

الى آخره

الى هوة الشهوة هذه

الأصابع الأربعة

كانت تحب ان ادخله مع اصبع واحد

نحن متوافقان فى الشهوة

شهواتنا التى كسرت اصفادها فى الدعك

لتخرج الوهيتنا الغائبة

المخبأة فى محراب قضيبي ومهبلها

تركناهم يصهلوا

لنسمع صراخهم من الاحتكاك

يدوى قبلا على جسدينا .

الوجه ذبيح به شلالان عسل

فى جسد نابض طائر فى الوجود

بنفسجية روحك وموسيقية

ساحرة أصابعه عذبة الهبوط على اللوحة

حزنك يدوى في كياني

يعرى قلبي المتشابك الملىء بالتشوهات

ينبذ الموت من حروفى البائسة

ويأتي بالثري بين يدي يقول خذ أكله واكتب لها

المداد الذى أكتب به لكِ

هو مداد دمي المتعشق فى دمكِ

انت طير بريء فى سجن وحشي

حرف فى ورقة سلطوية مليئة بتعاليم القسوة هى ورقة الوجود

طفولة فى كياني مختصة بترميم الجروح وتقطيب العبث الذي يملئني ،

زرعتي ورود بلانهاية فى قلبي

فى روحى الحكائية الألم للصمت

في وجودي المفلس من السعادة

صوتكِ

احتفالي بالطبيعة وبالبواطن النفسية

يشكل متاريسى

ويدخل هكذا يتربع على حنجرتي وحناجر السراب ،

اليوم ولدت لغة شفافة للوجود كله

ولدت كينونة شعرية

سرداب عاري التصاوير الخضراء

ولدت ربتى الشمعية

المشغولة بإحياء كل من حولها

واحياء الأشياء

وإحياء الموتى

ولدت صرخة فى جسد سوريا العظيم،

القبلة تقفز من شفتيكِ من الهند

تعبر وتكسر كل المسافة

وتاتي لغرفتي الناهدة الفوضوية ،

عندما تعانق يدي الورقة اعانقكِ

وعندما تعانق يديكِ الفرشاة تعانقيني،

متى تتحد اجنحتنا

ونسيج غيبنا

وتهاويل نظراتنا لبعض ،

سحابة فى سرير المدى انتِ

تسقط على كل شىء

لترويه وتحنو عليه

ستنتهى المسافات الجغرافية بيننا

ونتحد في جسدي وجسدكِ

في عناق أبدي

يسوق الحلم الإلهي بالابدية الينا

فراشة انتِ

تتحرك فى الصباح فى التخوم بين الأزهار

تلقح الجدران بالاغاني

وكهوف العزلات بالحب

تملأ جرة الله الذى يشرب منها

بماء أثير من عرقكِ وعرقي،

خلف الظلمة الكبرى فى العماء التخيلي انتِ

خلف النور الأكبر فى الرؤية الحسية أنتِ

خلف أبواب الله

تنامى بطمأنينة على فراش تنتظريني

حواسي كلها تعرفكِ

ومجرداتى كلها تعرفكِ

ومعانيّ كلها تعرفكِ

وادراكي ووعيي وجسدى ولاوعي ومخيلتي

امضى بكِ

وتمضى بي

فى لامرئينا المشترك المحترق

فى روحنا الفرارية من أبعاد العالم وقوانينه

إلى عزلتنا التي بنيناها

جدراتها كلماتى ولوحاتكِ

وباطنها صور اتحادنا فى غربة الملكوت ،

أيتها الياسمينة الدمشقية

والاوركيديا الصامتة

والبعيد الشهي والقريب الحلمي،

فى هذه الأرض الخربة الكون

وفى هذه الأرض الخربة كياني

ثمة شطحة لا تذهب

شطحة جمالية تتسلل

فى حدائقي المهدمة المبتورة

فى غروب السحيق

في العتمة الضوضائية العدمية المليئة بالاشباح والوحوش

هذه الشطحة انتِ،

احيط بكِ من كل الجهات الأربعة

وكل الجهات الباطنية اللانهائية

معا نطأ الوجود

والعدم

والابدية

والله،

ستمس شفتي الساخنة شفتيك الباردة

ويلتصق لعابنا والالسنة

ويتحد جسدانا

لن يكون هناك فراق مظلم ثانية

ولا واقع بري ينتهك مجهولنا

ستستقر فراشاتكِ اللونية

فى فراشاتي اللغوية

واضمكِ كما يضم السراب التائه

التيه صقيع شديد

واللانتماء حيرة اضافية

مزدحمة فى قلبي المشاعر تجاهكِ

مزدحمة المعاني

مجزرة هو باطني بينكِ وبين العزلة ،

استخرج من محيط باطنكِ الحياة

تتصاعد الحقيقة في عندما أشعر بكِ

واكون لاجىء فى المدى

لان به طيفكِ الأصيل النوراني ،

سنسبح فى هذه السفينة الغرقى الحياة

وحيدين معا

نذهب إلى كل شواطئكِ الحزينة

وكل شواطىء الحزينة

وندمجهم فى غيمة .

فليأت المباغت

والفجائي

من صمتكِ المشرك باللغة،

لن استأخر

او استقدم وجهي

ساتركه كطلقة يهوى فى الهواء

لا يصيب

ولكن يلمس مجاز كيانك المتورد ،

انسللت بين خلايا فراشك

بين قطنه الشهي الذى ينام عليه نص لانهائي

حككت قدميكِ بقطعة حرير

لأعرف ملمسكِ الجواد بالنعومة

واستفززت استقرار النهدين

المعجونان بأيادى عارية ذاقت شطحاهما ،

الضفة اليمنى من انفراجة قدميك

عليها نمت قيلولتي المختزلة

وحلمت بكِ فيها

والضفة اليسرى عليها سلافة جوهري السائل

وموازين كثائفي الختامية ،

فى نهر ظهرك

تجرى مياه

" سريانها له أنين يهتف " تعال فيّ اغرقكِ

والضفتان عليهما غابتين

بهما مشانق كثيرة لانتحاري ،

ومهبلكِ الصريع المصراع

اهبط منه وفى يدي ثمرات التفاح الأولي

وشرائحه البيضاء المحمرة من الشفرتين

طحين بين شفتي

أنفاسي تصنع بخارا بسيطا عليهم .

فى هذا الليل البارد من شباط

لا يوجد شىء دافىء فى جسدك سوى مهبلكِ

جلدى ساخن وجلدكِ بارد

جسدى يحيط بلحم نوابذكِ الغائصة فيه عظام رقيقة

وقضيبي تخرج منه حرارة الشهوة

تمتد فى خلاياكِ ،

فى مهبلكِ الضيق المنحسر

روحى تدخل بجرعات ألمها الى روحك الفنية

عن طريق الجنس

جلوت من عليه الاغبرة والتراب وحطمت الأغشية

فابتلعني

انا الجائع الأسطوري

انسدل مائك الرطب المخاطي عليه

فغسل عنفه

وبدأ يهمس بصمت

يدور لكي يعرف محيط مهبلكِ

ووجهكِ يتفجر بانبعاثات الحياة ثانية

الشفاة الذى عليها أحمر الشفاه طبعت على جسدي كله

والانفاس التى شربت الشاي الأخضر الصقت رائحتها بجلدي

واظافرِك خدشت ظهري وخاصرتي

واصابعكِ ضغطت على لحمي عندما الج بكليتي فتركت علامات عليه

شفتيك قاربت نهديك ولعقتهما بتهمة الهياج الهائم

شعركِ المجنون يتراقص على وجهكِ ويقف بين قبلتنا

وصوت طبعات فخذي على ردفيكِ من أسفل تعلو

فتقتلكِ

وانرت عتمات دبركِ ومهبلكِ

مهبلكِ كتلة إلهية

هو الجنة المستثارة

الكمال المحتبس بين ساقين شديدى البياض

مهبل يشبه الوردة الملهمة المستبدة

شساعة

بوابته بها اجوبة الوجود

منهل حسي اللامرئي

قضيبي هاجس يوقظ غرائزكِ النائمة

افعى تدغدغ مهبلكِ سمها ترياقي

مهبلكِ يحتاج نارى لتخلصه من عتمته

جسدكِ جزيرة مهجورة من كل شيء الا انا

ساحتوي صرخاتك واروى فيضانها بين ساقيكِ

افتحي شفرتيكِ

قضيبي ساخن

ومهبلكِ مفتوح ينتظر اسكاته بقبلة

اجليه بدموعى وعرقي ومنيي سيزهر

لانه يأن من الاشتياق موجوع مشتهي شهي

ساخن ليس له عنوان

منيي ونداه شراب الالهه

لم يبكي ؟

مقبرة هو للاقضاب والمخاريط كلها

ردفاكِ كتلتان يهلوسان عندما أبتعد عنهم

بينهما شق جنوني ضيق

خرافي الاجتذاب

سريركِ دافىء وأنفاسك لهيب ودخان قيامة

ونهداكِ مختزلان قبلاتي المتمرغة فيهم

سألجكِ بعد التعميد

ليكن ابننا الشيطان معمدا بلعابكِ ولعابي

طحنت شهوتي بشهوتكِ

وصحنا فى أورجازم يا الله

نأيت عن تعريف الأشخاص وتسميتهم وتأطيرهم وتحديدهم وامتلاكهم والحكم عليهم وخلقهم كما أريد ، نأيت عن كل أنا غير إنسانية ونأيت عن اناي عندما ترغب فى الاخر وفى ما لا تملك ، نأيت عن كل القضبان وكل الصور عني وتجردت فى باطني ، نأيت عن كل قاطن لي لا يبرح قمعي وكل سجان لى أو لغيرى لا يبرح نرجسيته ، نأيت عن الواقع بما فيه من شهوات وذهبت للعزلة بما فيها من زهد وانات، نأيت وانتأيت واغتربت ورثيت حقيقتي على الورقة فاحترقت من لدنى صمته ..

*

الصدفة دائما مزاجية

لانها مجهول خلاق

وعارية

< لأنها تجمع الشتات والعزلات من البواطن الحيرى بدون منفعة

*

روضت جلادين كثر في

ناضجين كلحم على النار

وغير ناضجين كثمر فى الابتداء الا اللغة

هذه الصبية الشارحة للأسئلة فقط

الوصفية لهذيانات الوجدان

تعالى

إلى مخدعي الفني الورقة

والتوي بحواري جسدي بجواري

فى ورطات الظلمة .

*

لى الحق أن اكون غبارا

يوحي لكل رياح بالمجىء

ولكل سطح وشطح وباطن بالاقتراب

ولكل شعاع من كل تصوير بالاجتراح

.انا غبار مساج لكل الصموت

المنعزل قيومي الانفعال والرؤية .

الرؤية تكلي فى العين

حبلى فى الباطن

ضيقة فى اللغة

مفتوحة فى الرمز

زفافية فى الموت

ومغبشة فى الحياة

ومزيفة فى النظام

سرية فى الفيزيائية الجنسية

حادثة فى الحب

وفاعله فى التلاشي

ربحية فى التأمل

مجنونة فى الشعر

ألوهية فى الشر

مسيجة فى المجهول

سكرانة فى الزمن

رهانية فى السراب

حمالة نفي فى الله

غريبة فى التيه

حائرة فى السر

كثيفة فى الشهوة

ضدية فى الصلاة

قصية فى الانا

ودنية فى الشوك

كلية فى المحو

حرة فى الماء

احتمالية فى الواقع

مغلقة فى الخوف

وحيدة فى الحلم

صادقة فى التجربة

تساؤلية فى العنف

نشطة فى الغبار

طفولية فى الأمومة

عنكبوتية فى النهاية

صلبة فى البداية

معتقلة فى المسمى

متحجرة فى الحواس

مختصرة فى الشخوص

مستترة فى الخيال

راسخة فى الاحتمال

مضطربة

متحجرة فى الإجتماع

متفجرة فى المكبوت

زائفة فى المعلوم .

*

لا لن أنتظر خلو النار من لهيبها

خلوي من باطني

لكى أحيا

ساوقظ مطفأي ورمادى الأسود

قبل عودتي إلى أعضاء شجريتي .

*

العيون جاحظة جامحة مترقبه شيئا بعيدا ، ساعية وراء سرابات كثيرة وكلها غير مرئية ، متقاتلة مع الأشياء وأشكالها ومعدمة لها لكى تدر وحيا لامتناهيا، متنبئة بسوداوية ومآسي لبيسوا وللعالم ، مستلبة الألم من كل الألوان، هالكة الخضار ، عاصفة بالشعر وايجاداته، مليئة بهزائم كثيرة وبلايا وجودية ونفسية ، الكآبة وحيدة فيها وعهود الظلمة المكنونة المصاحبة له طيلة حياته ، بها عبرات مطحونة مكثفة مشحونة ببغض إرادي لكل شىء .

ظاهرة الكابوسية ومشاورة محلات النظر كلها فى الاغماض عنها ، مجهولة الإلهام للرائي، مستزادة من الغسق الحصد المحوي للاشراقات، بها أوزار اللاوصول لأي هوية فلسفية ، حائرة فى حجرتيها .

*

يا ابن عربي

العدم فضح وجودي

وطيعه كريها ظنينا للتلاشي

اين اي غصة للانهائيتك بي

اين قضمة روح على ورق تخللت فيك

اين السماء السابعة فى ظلمة الداخل ؟

الخبر الكلي فى محبس

والباطن لم يعد يعظ

والرؤية تعتذر وتتعذر

هل ضللت فى رياحي وسرابي

هل ضللت فى الرياح والسرابات؟ .

*

يقول الحلاج لصليبه على لساني

أنت ضعيف مثلي "

خشبك عبد للخالق

" وروحى عبدة

فيقول الصليب

لا تخاصمني على جزعي من دمك "

احسبني عطشا له " .

*

يقول الشيطان على لساني لله

بحق صلاتى إليك منذ خلقتني "

افني آدم وذريته

بحق نيران غضبي الصائبة الأسباب والعلل

لانى سابطل كونهم

واعطش فرجهم

وادنس باطنهم

ولن اعدل فى شري عليهم

انا الفاجر الكلي وفى فجري قوتي

اتركهم بدون عونك

وستجد أنهم سيلعنون وجهك

انا وذريتي عبيدك

هم مخيلاتهم بيوت دعارة

لم لا تعدل بين شري وشرهم

بين دنسي ودنسهم

وترفعهم عني

يا ولي شري " .

*

ننام فى مصهور باطننا

محملين بكلمات نادبة نابذة

تثقب جلدنا وتخرج للعالم

مترنحة سكرانة

مزدهرة بعتمتها

وشساعة قحطها وجفافها وبورها

معذبة إطارها اللغوي

ومتمردة على الحروف التى خرجت بها ،

مزامير نحن مطحونة

هاتكة صمت الأمكنة

او أرواح من تصاوير

مطلقة الولادة فى الحجب الخصيبة

او مفارقون

منكرين من الوجود

ومثبوتين من العدم والسطوع ،

نحن اعتبارات الظلمة

وربما إشارات وعلامات هكذا للسرابات

لكى لا تسقط فى هوة الحقيقة

بوحي ديمة

لهذه الحقول التى حولكِ

المضمرة تعاستها فى خضارها

وتقززها من حيويتها

بوحي لها

بنزوعنا البارد ناحية السماء والأرض

اكتبي على ثمرة تفاح ناضجة بدمك لا

واحضني الفاسد منها لكى ينسال مائها على صدرك

واحرقي زهرات الاوركيديا

لكى لا تموت من انتظار قاطفها ،

وعينا وعر جدا لما يتولد من اللامقول

فى عيون بعضنا،

وجهكِ لوحة اؤولها بكل لانهائيتي

واحكم مطلقي لاحجب شساعتكِ فى ألفاظ

لن أكف أبدا

عن رؤية شمعة كيانكِ وهى تحترق وتفنى كل آن

ولا وجهكِ الكهفي الذى يقرع ذرات الهواء ويصوفها ويدعكها لتكون وجهي لكِ

نحن الشىء وتشبيهه

ومرادفات الشوك

هل نهرب من دخان الحزن

الى تنهدات الحبر؟

هل يحذر الموت منا

وينكفىء على الارض

وينشب اظافره فى التراب

عندما نضيع فى لاوعينا ونقدد المعنى؟

هل هناك أي معجم

يتدفق بأي وصف لنا

نحن الخالقين لتراكيب الاحتضار الباطني ؟ .

*

وحد يا كلي داخلها الفوضوي

واتسع لمطلقها الحائر

خلص خالصها واخلصه دوما

هى ما يستر صورتي من التلاشي

كوني سرا لا يبوح بفتوحات البواطن المعجمية

أنتِ المتحققة فى النفي ولستِ سببية

حشاكِ حجب قصية

وشرنقات جوهركِ راغبة فى الانفراد

اشهدى ما يشي عني فى الوجود

ما يقف على شفا الشفرات

أنتِ غسق كل القوانين والأطر

ليس ثمة برزخ بينكِ وبين الغامض

ليس ثمة جسر بينكِ وبين الاشياء

لأنكِ أنتِ الأشياء والارواح .

*

خذيني يا عتمة

ايتها المطعونة بالزوال

المطحونة بزيارات الشياطين وامالهم

من مجاهيلي وجماهير حروفي

وغصون الموسيقى

وزخم البياض المقيد

صيدي هذا الوجع ونوافذ الضيق

واخضعي الانس والأنس لقدرتك

وصفقى لغيبوبة الضوء وعقوبة التلاشي .

*

ماذا تفعل بى الموسيقى يا وجد

تقشرني

وتخرج فصوصى

وتجريدي

وتستحضرني وتحضرني

تسلخ العتمة

والاجنحة والمغاليق

والغوايات

وتردني إلى الاحتمال

تأخذ الكثافة إلى لذتها

وتثب بالاذي للاكثري الكلي

والاقلي الكلي

انا .

*

الألم يخرج كل أنواع السواد الشاسع وكل انواع التطرفات وكل أنواع الشذوذ وكل أنواع الغرائبية، وكل أنواع الانكارية النفسية للمعاني والقيم والجدوات، الألم هو ما يجعل الوردة رماد والروح مزبلة .

كرهت قلمي أكثر شيء قيم لدي ورميته منذ قليل فى السواد ، تعبت من كل شيء ، من الانوات المادية والشيئية وتسليع كل شيء وعرضه للشراء والبيع ، تعبت من صور الناس عني ومن اعتقاداتهم التى تدمر إنسانية الكثير وتظلم الكثير وتشوه الكثير ، تعودت من انسانيتي التى لا ترى إلى السواد المطبق على كل شيء ، ومن رومانسية شاعريتي التى تتضاد مع كل قوانين الوجود ، خذلتني المعاني عندما تاملتها وخذلني الله لما آمنت به وخذلني الأصدقاء لما احتجتهم وخذلني العالم لما رغبت الحياة فيه ، وخذلني داخلي لما تعمقت فى الفلسفة ، رأيت أن الجوهر كريه وان الحقيقة مزيفة وأن البقاء كذبة ملفقة متينة التكوين ، أما أن اكون من العالم ، من قطيعه وأما أن اكون منبوذا طوال حياتي ، التمرد صعب جدا ولكنه حاجتي لكى لا ادمر الشيء الوحيد الذى امتلكه بصدق وهو الشعر .

لا تجعلنا محتضرين طوال الوقت أيها العالم ، أكره السكرات قبل الموت والحشرجات قبل الذبح والقتل ، اقتلنا ولكن برحمة فأنت انتهكت كل شيء شاعري ومرهف وعذري في ، وخلقتني مسخيا ، أمارس القمع على الورود واقطفها وعلى اللغة واسودها وعلى ذاتي فادمرها، عقوقي لك سيؤدى لنفاذ طاقتي للحياة وطاقتي لاحتمال ذاتي الجديدة بكل هذه التشوهات والتصورات المرعبة عن القادم فى حياة الوجود ، افنينى ففي الفناء رحمة .

ثمة ألم لا يذهب أبدا ، الم يبقى قبل النوم ، يظهر فى النظرة الاخيرة للسواد ، فى احتكاك جسدي بالفراش، فى تقزم الشهيق والاختناق، فى الدموع الداخلية ، فى النظرة للمرآة ، مهما كتبت لا يذهب ، مهما شطحت

وجننت وعربدت واعتزلت لا يذهب ، مهما اتسع عزلتي بالتأمل واتسع باطني بالحياة، مهما تسلقت الكيان وشعرت بطبيعته وجماله ، مهما قرأت لادونيس وانسي الحاج وبيسوا وسليم بركات ونيتشه، مهما تصوف وجداني ، مهما كانت الشاعرية وسيلة للحياة فى الداخل ليس فى الخارج ، مهما ارتعشت يداي وأنا اكتب فرحا بثقب حجاب بعيد عبودي ، مهما كسرت القوانين والثوابت المجتمعية ووثبت على اناي السابقة ، مهما جرحت القصبان باجنحتي وانجرحت، مهما انجبت من قصائد صامتة بدون اي رغبة فى المشاركة ، هو ألم النبذ من العالم ومن الناس ومن الداخل ومن الله ومن الدين ..

*

فى وجهكم ظل الحياة الثقيل

المتسع

المشبع

الموسوم بالنقاط والحروف

كأنه خزانة الالهه

المعدة الحقيقة

المرسومين الحلم الوراق

والزبد المسموم الحميم ،

فسحة واسعة هى ارواحكم

تسكن فيها خطوات الضوء

وقصائد الغياب الكلي

مترجرجة كقصيدة في

ومرثية لروع أرضي الخيالية

تعالوا

الى هذا الثقيل اللاجىء إلى الأشياء الصامتة

الى هذا الخفيف المأساوي الملىء بالانقاض والاطلال

إلى هذا العاقر من اللقاحات المغذية للحياة

إلى هذا التائه الراهب فى جثة التخوم

ارتخوا وراء القضبان

سنكسرها ونتيه فى سجن آخر ،

وسط الآلام نحن

نعبث فى مخدع الدرب الطويل

الذى لا يفضي إلى النهاية

هويتنا محتواه من المسعور الكياني الموجد

من الشاذ المزدحم بالعبث،

نحن المسحورون فى طفولتنا المثقلة

المعتدية والمعادية على أراضي التاريخ الفكرية

الهه ذواتنا

الهاوية فى ضمير الوحدة

وانبياء الخراب

بدون معالم باطنية

هلكي معجزاتنا الشرية السرية

وذليل العالم أمام عرقنا

مجوفون نعم

من انتظار يأس جديد

وكابوس جديد

يفتش عن اي انفعال فى حجبنا الممزقة ،

صنارات العدم المرقعة نحن

بالالام الميتة

نطرق كل باب وراءه نور او ظلمة أو كلمة

النور نجعله ناسكا

والظلمة نحملها فى خلايانا

والكلمة نصرخ بها

كم ظلمة متفصدة بنا ؟

سنندلق على الاينيات كلها

ونفر بأي خدش فجر فيها ،

تمددوا بجانبي

فى الطبيعة الراقصة الكاملة الإلهام

نلاعب الغصون والفراشات والورود والهواء

ونغرق

فى اي نهر عجوز لكى نلتقي ببوسيدون ،

حدقوا يا اشباهي

المنقوشين على مفرداتي الباهظة القسوة

عى الأحد الكلي اللامبالي

على رقعات السراب المتنزهة فى البواطن

حدقوا في

ستجدوا ضراوة لوجوه كثيرة سكرانة

وسلالم أبدية قوية للسجون البعيدة

وشخوص مضناة بالشر

جدوني فيها

واقتلوني

بدون اي ضغينة غبار ،

اخبئكم فى اواني بصيرتي

فى صحون مجازاتي

بين جلدي وبيني

بين مرآتي وبين صورتي

بين حبري وورقي

بين آني وأني

ساجمعكم من اسفنجات الأمكنة

من عجلة الزمن اللعوب

إلى عنكبوتيتي المطحونة فى السراح

لنلتقي فى باطني التعيس

فى جغرافيا الضلال والخطأية

واشراك الصدف

فى محل النظر الوحيد للكيان العدم .

*

لا يمكن البحث عن الحقيقة بالعاطفة ولا بالايمان المسبق بأشياء وراثية ولا بحاجة نفسية لاثبات أو نفي ولا لامر شخصي ولا لرغبة فى التوازن النفسي ولا لاي رغبة للايجو للظهور والاختلاف والتميز ، الحقيقة موجوده فى الجميع ليست فى أحد ما مطلع وقارىء فقط .

لا يمكن تجريد الإيمان بأي فكرة عن الخوف النفسي والحاجة لتحقيق الذات فيها .

*

أفضل أن أكون باحثا عن الحقيقة

لا مالكها الأزلي الثابت والشرائعي والاعتقادي والنفسي و الابداعي .

*

العقل المتأمل الناقد الفني يستطيع تحرير الانسان من السلطات الداخلية كالكبت واللاانسانية والتصورات المجحفة عن المرأة والثوابت المجتمعية والثوابت العائلية والخرافات الاعتقادية والاحكام المسبقة وتشوهات الطفولة وفوبيا الحقيقة .

لطالما كان الجسد الأنثوي أداة قمع وأداة سيطرة لأن السلطات الدينية والسياسية والالهية تستطيع أن تسيطر بالقيمة ، والقيمة لها شهوة من الجميع ، لذلك هى تُشهي وتمنع ، لكى تسيطر على هذا المشتهي لأنه تمتلك قيمة أساسية ولا ترد من كيانه النفسي ، وهذه القيمة لدى الجميع عكس المال وعكس العلم وهى فى جميع الناس الشهوة لهذا هى تستطيع السيطرة على العامة الذين لا يوجد لهم شهوات غير الشهوة الجنسية ، القيمة الجنسية .

*

لا تحزن أيها الشيطان

السماء ليس بها ملائكة ولا آلهه

خربة وفارغة

كل شىء حدث فى مخيلتك .

*

وجه خلاسي تائهة ملامحه

منزوية خلاصته

شاهدة كيانكِ

مجهول الخفة والثقل

سؤالي عن كل شىء

عندما اتأمله

افهم الكثير من براحكِ المظلم

من عري سجنكِ

من طين هويتكِ ،

نفسكِ مقطونة بالخلخلة المجنونة

لكل الأفكار والمشاعر الوجودية

والاستقراء الدفين لبواطن من أمامك

والاستدلال بذلك من باطنكِ المعذب المدود فى الحدود ،

اي رحيل من مسراكِ

ابتعاد عن ضوء الجوهر

واي اقتراب من مسراكِ

انفجار لكل جدران ليلي المفرق

موجعة هى السجون

تستلذ بمحو ارادتنا للخلق،

فوق المدد والمديد والبدد

نكون محجوبين عن العالم

مرئيين لغبطات الموتى ،

نحن موتى نولد كل لحظة فى الموت

وننشق من خلقنا

لكى نصير مواتا كذلك لكل شىء

فلنستريح على كلمة

فى قاع ذاتنا المشتركة

فى سكرة راكدة مشرعة ناخرة في الحقيقة ،

ما يزدحم فى كلانا

من حبر المرارة

هو ما يجعلنا ملاجىء للسرابات

وما يتفرغ من كلانا فى الصمت

يجعل شفاهنا تسقط فى السكون .

*

الأشعة التى تخرج من اعطاف عينيكِ السوداء

المليئة بانسجة الألوان الرمادية الناعسة الخفية

تلون موج لغتي الحيري الغيورة

على الأشياء التى تلمسيها

وعلى الوحي الصارخ المستلذ بوعيكِ الطهور

انتِ جواب الغسق على كل عثراتي وخيباتي

العاقة لكل ضوء ارثي

ولكل ابتهال مأساوي لهذه السماء القدرية الألم

ولدتِ من تصوير يسأل نفسه

هل هى ما ينساب على الهروب؟

ثريات انتِ براءة تتصايح فى جوع

وتنير قواقع عزلاتي

صوتك احتضاني عاري من غبش الموسيقي

مباركة لامبالاتك لكل شىء

حتى لهذه الايجادات لكِ فى الرسم

متسعة لذهابي وايابي بكِ

ولسجني وحريتي

ولمقيدي ومطلقي

وعقابى الذاتي الشديد المسرع فى القبض على الألم

داخل شراييني خمر عرقكِ

وداخل زمني معنى حياتكِ

سنركض سويا فى شساعة

غافرة لكل دواخلنا الضيقة

ونلتقي

ونفترق

ونلتقي

فى غيمة مجنونة بها أطياف شخوصنا .

*

أنتِ النجمة الليلكية فى ليل وعيي الحزين

تنام على فراش دموعى

والأفق يتلعثم فى القدوم إلينا

وإرضائنا بخيمة فيه

خيمة واحدة بسيطة الاثاث والسقف

كعزلتنا المشتركة فى روح الله

بها ريشات وأقلام ولا يهم الورق

سأكتب على جسدكِ

وترسمي على جسدي ،

فيض عيونك وفوضاهما

يعبران عن الشفيف الزجاجي العذري

عن ندى الحياة

وأسئلة الورود عن لقائنا

أحس فيهما جذوري المقطوعة

وصرخاتي المسلوبة

وارتعاشاتي الوحشية

تتراكض هكذا إلى العدم عندما أخيلكِ ،

يا مريم

يا أفقى الحزين

ولامرئيّ الوديع الصريع

وألمى المتثني فى التشكل فى لغتي

ودربي إلى روح الوجود

يا ريشتي المظلمة

وحبري المقصلي

شدي هواي بهواكِ

وتعالى نصنع كيانا بدون جدران وأسقف

بدون آلهه وأناس

بدون أشياء

وشقائنا الغضب نرميه فى العراء

تعالي برعودكِ وبرقكِ

فى عرض غربتي

لنتحد فى قبلة وجدية تنفينا وتوجدنا .

*

يختلج العبث

ينحني

يقف

يتوسط العقل ويصرخ

يتعارك مع نفسه

دمه زغب اسود

يأخذني الى نهاية الكيان

ويتركني وحيدا

ويقول عد ثانية وحدك

هذه الحقيقة

دموعي الحمراء تسقط على الارض .

*

طيف الله واجب الوجود ولكن كفوضى فوضوية غير مستقرة فى الشاعر

لانه يتكون كل آن مع دوريات اللغة على الانشقاقات

هو الحبات التى تتبقى بعد مصفاة الألم وغربال الحاجة

الحبات تتناقص

كلما امتلأ كبد مطلقي بالمجادلات مع التراكيب الداخلية فى الذات المعزولة عن هويتها .

*

النظرة شاقة فى التأويل والتفسير

طائشة النحو

ومظنونة الغور

تمثالية الثبات على الصمت

الملامح حادة جدا

منتشية بقوة سرد الباطن

الحيّاك العذوبة والعكارة

مغوية الترياقات التحليلية لدقات البيانو

وانصهارات الجيتار ،

العيون نشأتها مجترة من المدفون

فلكية المجاري والمساري

وزجاجية الظهور

مرحة الكتمان

ولها شك متآكل فى هويتي

انتحابية العبث والسفك

عيونك تعض كل شىء لتحمل انيابك دم صمته

مزرعتان للانهائي

شكاية للقوانين التى لا تغادر وعيكِ

تعويض عن مطرقة الفجيعة التى تضاعف القطيعة مع العالم

طاحونتان حرائق

ودفيئتين جروح

تنزحى دوما من السفن الغرقى

من المصير المسرف فى الحقد على وجودي

انت من طين وحشي أيتها الشرية

ابوابك غير مهذبة

ونسيجك مدعوس بالخصومة

القى رخوك بي

لكى أخرج من الايماءات

متلويا غير منمق العناق مع طيفكِ

،

معمارية باطنك نيران جمالية

تحرق أي اينية مفعمة بالاحتضار

أريدك وحيدة فى كآبتي الانانية

تستيقظى من سر

وتنامي فى سر

بدون أن يتفتح صريعك الأزرق،

من الخالصات المتخثرة فى قارورة كياني

لاذعة المجهول

واستفزازية الخزائن

ما هذا السم دارين المتساقط من شفتيك الشمسية ؟

بؤبؤك فتنة لجسدي العاري

ولهذا المتبختر فيّ من السراحات المسجونة،

كل إله له نسب بكِ

كل مخيلة متشبثة بوصفك للكلمات

لا اصنفك فيّ

ولا اجعلك صمغا لجروحي

فقط أنت تلغيز الخواطر الغضبة الهلعة المطرودة

من نزيف ارضى المدمنة على الهجرة

ضاعفي اذرعك

وتعالى على بوابة فمي

متشبثة بالظمأ

مخمورة الايجاد الموجز

عتمية الفوضى

مسنونة الاريج

كثائفية المرآتية

مشقوقة اللعنة

غازية التشكل

رباعية الأبعاد الروحية

مشعوذة الاكتمال

غير مرقمة الصرخات

غير مفهرسة السرابات

متراخية السدى

شهوانية العسف،

انت كائن موسيقي

به تناغم فى كل شتاتاتك الوفيرة من كل الأفكار والمشاعر

الحياة بكِ مبعثرة

مقتادة من العابر والغائر والسائل

وكسراتها وحيدة منفية

تُولى اقلاعاتي عن المصهورة الكلية اللغة ،

أراكِ فى شبكات أعصابي الخفاشية

تربطي عصب المقيد مع عصب المطلق

وتفتحي اقفالي بريشتكِ

اصدقكِ امرأة غير مدجنة بأي نهج

صدع فى نفسي لا يكتمل أبدا

وشذرة خلود خطرة على زمني

يا دارين

يا مَخلوقي وخالقي

يا مَوجودى ومُوجدي

أيتها الحقيقة البلاغية والايجادية فى كيس وعيي

كيف خلقتيتى بدون وجود وماهية

بدون زمنية واينية

وكلّمتينى كلم وكلمة

لم تستري فى بصيرتي

ولا فى حجبي

ولا فى جهلي برؤيتكِ

ايجادى بكِ خوف رغم خوفي

وقراءتك لى إيجاد لاخَري واخِري

فى وجد عرفتكِ

عائدة من كنهي

حاملة معناي وحرفي

وهيئة حبسي

واسمى واثمي

ولزومي

اريد بيت منتهاكِ

وما يدل عليكِ فيّ

انظري علتي

وسلينى ندائى عنكِ

كيف لى البسكِ

وانتِ جوز سرمدي؟

ان شائت كليتكِ شئتُ وشئتِ

وان غرست آخذكِ

عرفت تجريدكِ

اين مطويكِ

وكادكِ

ومتى قولكِ

وليس فيكِ سوى سواي

انتِ من حجابي

وماهه

وكيفه

ولماذيته

وُجدت سرا بكِ

ووُجدتي جهرا بي

فكنتِ كل شيء أراه

وكنت كل شيء تريه

ذوبى فى ما جمعت من المجاهيل

وراء اللغة

ووراء مقالي عنكِ .

*

قطنت كيانات كثيرة

وكائنات كثيرة

من سفور الحاجة للوحدة

أخبرت اناي عن أرضي الهلامية الظلامية الكلامية

فقالت" هى اعتصارك الاثمي

هى عاهة اللفظ

هى موضوع تهلكتك المتشنجة

والدعاية لخيباتك فى العالم

بلغ اغترابك لأي خرافة

وتعال احتضر فى داخلي المتحضر

وادهن عوائك

وعوائلك من الجثمانيات " .

*

لا أحيا كل لحظات الشهيق والزفير

فقط المرجىء من الشعر عن غير قصد

ومن اللاوعي عن قصد

وما بين منازل الزوايا فى الحجب التى اخبئها

فى الصلاة للسماء المنافقة

وفى الواجب للارض الوصولية

وفى المحطات التى تقف عندها قطارات الخرافة

فى افعوانية القدر ورحمة الصدفة .

*

الصدفة تقول للقدر

ساهتكك يا كلام الله "

واركض خلفك بغروبى

أيها القاسي العدائي السطحي الجبري

تؤخر زواله وصيره فى الشعر

وسحره فى هستيريا التلاشي

وتنهب فراشاته تارة واستعاراته تارة

ابتعد عنه

فقد أفرغ الفيض

وكسّر الجرة

وشرب الكأس

وعنّف الصرخة

ونسج العدم

ونقض الموت

وجلّط الأفق

وطوّف الثابت

وفسر مغالطات النار

وجوّع الحشا

وظمّأ الريق

وفيّق السدى

وشبّه الجمالي

وخبل المنطق

واسر السر

وفوت الغلة

وتمم الشتات

وانهى الإطلاق

هذا الهش الدخاني

المنفي فى ثراء التفاصيل

وفحش الرسوم التجريدية

أنت لست رحمة لأي ألم

ولست دفئا لأي كثافة مضغوطة غير مضبوطة لشهوة تدمير .

*

ثمة صوفية مطلقهم الشيطان ، الصوفية السوداء ، الشعراء .

خذوا حجبي من أقاصي الاظلام

وكثفوها اجتلابات

وتلاشيات

لعبث الغور .

*

أنا طائرة ورقية

قطع حبالها العالم

وتاهت فى سماء شاسعة .

*

أيتها العابرة اللانهائية الغموض

واللعنة الهادئة

والمصير الجاحظ بالتلاشي

لا تأتي وفى عينيك ضوء الاحتضان

وفى يديك سعير صمت

وفى نفسك جرم الحياء

تدخني كحلم حائر

وادخلي فيضي الأول والأخير .

*

لن يتكون هاجسي ثانية عن الصير فى الانتحار

إلا عندما يخيل المعنى رمزا له .

*

سيشهق الموت ويرتطم بحدود رئته

عندما ألسع يديه بالشعر

وأختار له فراقا مع باطنه

ولحظة يتموج فيها ثانية .

*

الله لن يخرج ولم يخرج

إلا من طيف تجريدي

من ظلمة فيه إلى ظلمة فيه

رحم التشكل .

*

تراني البلاد الآتية القصية المنبوذة من الفضاء

المجهولة

التى ليس عليها رهان أو اتفاقات

تقترب وتمضي ثانية

فى طرقات اللامرئي

ثمة بلاد وحيدة

ليس بها سواي وسوى الأصل .

*

كل قصيدة عن الله

صور تجريدية مربوطة فى المخيلة

تخرج حاشدة السواد العاري

من وسط كل الألوان

الله بلا شكل بصري ولا لون مضمون ثباته

ولكنه بوجوه باطنية غريزية،

فى باطن اللوحة

ف باطن القصيدة

باطني القاطني .

*

قل يا شعر عني ما تشاء

وتقول إمام الظلمات الساكنة

وخط أطوار وجهي بالطبشور عليها

انظرك من أعلى

وانت تصغي إلى المعاني الممضوغة الطائشة

بصماتك على أساليب خجلي

وعلى تمويهات الحروف

تنقلب فى الانتهاك نسيج فوضوي التكوين

انت خالق معاجم الآلهة والموجودات

ومحرق الممرغات فى الزمن من التصاوير

ومرتجل الممكن على ارض الذهول

ارتجل إيقاعات العودة إلى اللعبة الكلية

لعبة الكيان

وارهن عناصري لأي امتلاء انهيار

لى اشواكي

ولوامسي المسنونة

ومخالبي الشاقة .

*

أغفل سيرة ذاتي كلها

مقاطع النظام وتلفتاتها

ومقاطع الفوضى الكثيرة وسائر دلالاتها

ووصفي

ونحوي

ومشهدية حدوثي فيّ وفى الوجود وفى الاخر

وعلة شعريتي

ورشاد ملكوتي فى الاحتكاك مع العالم

وانفجارات الاتحاد مع القوة

وتكرارات المجاهدة ضد مودات الكآبة

وهزائع شهوتي

والضرورات لسرابي الاني واللاني

والجغرافيا الطارئة لكياني فى الحب

ومشاكساتي لقسمات الغياب

وصفاي ومرواي فى الذاكرة

وضميرى الغائب

والزخارف على صلاتي .

*

أشعر بقوة عندما أكون انا المجاز

اطرافي معبئة بشروح الخفة

ومنجاي صدفة

لا احيد حتى اعلق قلائد مجهولي على الورقة

وحشاي على السدرة

ليتني عجب سعة

ومعنى طفولي

وطفو هوى

وشرط نفس فى الوجود .

ربما القضبان تحمى من الهلاك ولكنها لا يجب أن تشد جدا يا سجاني الرحيمين وسجاني القساة ، ان يترك مساحة لكى لا اتشوه وادمر بقائي كله ، تُركت فى اينية التيه وارضه مع مجموعة من الارضيين الذين يملئون سجني بالضوضاء والتفاهات وهذا سجن إضافي عليّ .

كل لحظة هى تكون شخص آخر لى ، كل فكرة كل شعور ، لهذا أنا عدد لانهائي من الاشخاص ، من الانا والاخر ، هناك أفكار رئيسية هى التى تغير، تغيير مسار التيه ورهان شغفه ودلالة ذلك على كياني .

التافه يخاف جدا من أى شىء حقيقي ، عندما يجدنى ويجدنى عاريا تماما فكريا وعاريا الحقائق ومعريها ، غير مكبوت التيه والتعبير ، يفزع بشدة لأنى مرآته الحقيقية وباطنه السري ، لأنى جزء من حقيقته .

جدوا عزلة الشخص والشىء الرئيسي الذى يدور بها ، ستعرفوا هويته ، بالنسبة للعامة شىء واحد الجنس المال الاجتماعيات ، نسخ ، بالنسبة للخاصة الامر مشتت فى التفاصيل الوجودية والماورائية .. إلخ ، ولا اقصد افضل منهم ، بل مختلفين ينظروا للامور بتعمق وتفكير وفلسفة .

*

الأعلى سراب الواقفين

أما من ينفذ فلا يوجد له أعلى

الهاوية والعلوية شىء واحد

لأنه هو النحو والجهة .

*

استعيذ بالجنون من كل شيء

من الأشكال الروتينية للغرفة والشارع

من البواطن الزائفة التى لازالت ترغب

من رؤوس الخرفان القاطنة أجساد بشرية

من التعاملات كلها والعلاقات كلها

لم لا يقابلني أحدا فى داخلي ؟

لم عندما أسير إلي بشموع تطفئها دموعي ولا اصل؟

لم الموت أحسه واخيله واعيه

والحياة بالنسبة إلي احتمال غير محقق في؟ .

*

لم أكن طفلا يوما

كنت هرما واخذني الغياب إلى مصادره الكثيرة

إلى مشدات التخييل

رسمني بدون جسد

وبلا روح

انا بلا جسد وبلا روح .

*

مررت حياتي لانى لم أجد شيئا أفعله فى حياتي ، الآن السريان كله للتيه، أمشي فى شوارع الكيان وحيدا وأدخل إلى الامكنة بدون رغبة وبدون خطوات ، النهاية ستكون حتمية عندما انتهى من مخزون الشاعرية واجمع مكحلات الكلمات واحرقها ، ترى كم مكحلة كلمات لدي ؟ ..

اشياء كثيرة فى هذا الوجود من فكرة الشخوص (الانا والتفسخ والاخر) ، وفكرة الحلول

وهذا فى الخلق كله ، والفكرتان متصلتان ببعض بشدة ، يعنى الادب ليس فقط الخلق المادي ، بل اي احد لديه روايات فى مخيلته صورية ولغوية عن المحيطين به ، انا اعرف اكتب واعرف مسميات التفاعلات .

الشىء المحترق المشتعل ، احتفالي ، احتفال بمعناه الزائف وقيمته الهلامية ، ان كل شىء يخرج فى الحريق ، يعنى الذرات المختفية المنزوية ، تظهر عند الحريق بينما فى الحالة العادية الأمر غامض والذرات غامضة ، كان هذا التدمير كشف لكل شىء فى المحروق احرق المناديل ، واوراق الشجر ، والاوراق خاصة التى أكتب عليها ، والورود ، لا أحبها ولكن أحبها محترقة .

انا كل شىء ، العدمية والصوفية والمثالية. . الخ ، الامر هو الأخذ من كل الرؤي

الصوفية وباقى الطرق يثبتون البقاء ويتجاهلون الوجودي التعليلي التجريدي ، أحد ما يستنزفه وله أسبابه العقلية ، الأمر هو تعطيل العقل أين ، هم يعطلوه عندما يتيهوا ، ولا يجدوا ما يسد شغفهم للحقيقة ، الحقيقية متفرقة فى كل الطرائق والرؤي ، الأمر الجميع يبتعد عن ما يدمر البقاء ،

إما ان يثبت الارادة أن كان ملحدا ، او يثبت الله ان كان مؤمنا ، او يثبت الطبيعة أن كان بوذيا ، او لا يثبت شيء ان كان عدميا ، الثابت هو ما يحدد ، وكل الطرق فيها خلق للكيان المتأمل فيه .

الإيمان بأي فكرة يعني الانتماء ، يعنى اليقين ، يعنى ثابت لم أفكر فيه ، انا ضد الانتماءات لأنها تخلق فيّ ما لم اختره، ما لا اعرفه ، من كثرة الايمانات الوهمية الجبرية صرنا لانسانيين كثيرا ، خالص كل الطرق الفكرية والفلسفية عبث .

*

هل هناك جمر بردان؟

هو جمر الباطن التائه المتنبىء برحيلي من اللغة

ليس لدى حاجة إلى كل هذه الموجودات

فقط أريد ذرة غبار نادمة على السفسطة مع الرياح .

*

المفهوم هو الرمزى الشائع الذى يتفاعل مع شيء واضح تماما فى النفس ، أما اللامفهوم هو ما لا يتفاعل مع الاشياء الواضحة اليومية التاريخية التراثية المشروحة من خلال الواقع ، أي مع الذاتي الخاص بالفنان وهو بالفعل مفهوم على حسب الحالة الباطنية الانية للرائي يعنى ممكن مثلا فيلسوف يعبر عن فكرة وهى لدى الكثير ولكنهم لا يستطيعون التعبير عنها فعندما يروها يذهلوا ، للاسف اطلاق الالفاظ الثابتة التى توقف التعليل مثل مريض نفسي ، عبث .ز إلخ ، بدون التأمل والتجاوب مع ابداع هذا المُطلق عليه مريض نفسي تفاهة .

التجريد يعبر عن المجردات فى وجودها ، من خلال الماهية المدلوقة فى نفس الفنان التجريدي ، والماهية هذه تختلف من شخص لاخر ، لان المجرد لا يوجد له مشهدية صورية بها موجودات واشياء واشخاص ، لذلك لا يمكن التعبير عنها الا بالالوان فقط والخطوط والانحناءات والفوضي التى هى ليست زيف ، بل التجريد هو تواصل واعتراف على تيه المشهدية الداخلية والنبش ، محاولة النبش ، ليس واضحا وليس مفهوما لان الرائي لا يهتم بالتجريد .

الفن التجريدى بالنسبة للعامة " شخابيط ، عبث .. إلخ " وهذا طبيعي فهذا الفن مدحور عربيا ورسامه منبوذ وخارج من الاطار الفني ، لأنه يتطلب رائي خاص ، له القدرة على تجسيد التجريد فى اللوحة والبحث عن معني لها ، هو فن ذاتي جدا ، الاشكال فيه تضغط على المخيلة ، فالعامي لا يتخيل حضور الالوان وانفعالاتها ، لأن وعيه صوري للموجود ليس صوريا للتجريدات ، رغم أنه كل حياته قائمة على المعانى الموهومة التى هى تجريدات فى الاصل لا يمكن أن تمسك .

أحيانا أدوخ من التيه فى داخلي ، فى العقل والوجدان والمخيلة والباطن ، وأسأل من أنا ؟ ومن هؤلاء الناس حولي ؟ فأتقزم وأنعزل وأسجن نفسي وأضع قضبان شديدة الصلابة وقليلا وأعود وادخل إلى سجن الواقع وسجن الناس ، ما الفائدة بالأمكنة الكثيرة والحيوات المفروشة طالما نحن فى سجون داخلنا وطالما الجميع يريد أن يكون سجاني ، لم لا يحررونى من رغباتهم ؟ .

*

كل وردة تقطف لها صرخة عاجزة عن الظهور

لها شهود من قطرات الندى وعيون الأطفال على حياتها

لها الوهة غائبة عندما تحترق

وتتحول لرماد استطلاعي له القدرة على احتمال غلو الرياح

لم اهد وردة لأي أحد سابقا

ولكنى أهديت خطايا وهزائم

وقبلات مشئومة عقيمة عن استنساخ حياة ليست بي

أهديت الهه ميتة

وعدوم

وظلامات

وعاديات.

جثتي

مجموعة من الاغبرة المتشككة النشأة

ستعلو مع آخر همسة فى خروج المجهول مني

وتسترخي ثانية فى التراب البعيد المخذول من الشمس .

*

اطحنوا عظامي يا اغبره

وملكوتاتي

ومخلوقاتي

بمتعة

ولقنوا العبث لامبالاتي

حتى اكون جلاءا غير مستحب فى العدم

كما كنت فى الوجود

وارفعوا انخابكم للالهه الطائفية الموتي

فتفسخ الفوضى الزنخة بلا ثمن .

*

لا أفهم انا الرياح

نرجسية الجذور والاطلال والنسوغ

اقدامي فى كل الدروب

وعرقي على المطارق

ودمي على الايجادات والافناءات ،

إجراءات الايجاد الأولى

التخييل الناهد من التأمل

الزاهد من ما ساوجده

والتحير بين السرابات والحيرات

أيهما أدخل

انا سراب بعض المعاني والشخوص

وحيرة الله .

*

كلما حدثتكِ أو شعرت بكِ أو تذكرتكِ

أحس بيديك تمسح جلدي البارد .

*

يكتمل التشكل فى الحب

عند فوران القبلة بين الاطياف .

*

الصفر

شباكي نحو مطلقي

ومطلقه

الواحد .

*

ما يتوالد فيّ

فى الحب

ألوان غير مألوفة مجدفة سكرانة

فى رعاية كياني المجرد

ورعاية كيان المحبوب .

*

أنزل للافكار والمشاعر

فى مساري ضيقة وحيدا

فى باطني

ولا أجد شيئا فى المسرى

ولا فى القفص النهائي للنهاية .

*

دائما ما يتهتك الشعاع

الذى يخرج من عيونى

ناحية أى عيون

عند الشعور بالحب .

*

دائما أنا فراشة سوداء

تطير وتحط على الرماد

لتشم تبتله من الرغبة

ومعاشه على رحمة الجمال

الجمال رحيم بكل شىء

كان النرد سيد الايجاد والافناء

البادىء والناهي لوجودي والوجود

من مالك النرد

ومن قاتله ؟

العدم جزيرة مهجورة مدفونة فى لاوعيي

لها ذروة مشهدية عند الالم

تجعل اللامعقول دسما

والمعقول كريها

وصلت إليك يا عدم من المعقول واللامعقول .

*

على تراب الحقيقة

دم الكآبة

ودم المعاني

ودم الماوراء

أمشي لعلني التجأ إلى أي ناب يحقق وجودي

ولو حتى بالألم

روعت التيه بالحب

فاستأجر اثاره العقلية علي

لكى أعود وانتحل التصاوير من دفتر الظلام

الذى لا يقطف منه الا من فى حفرة الزحمة الوجدانية

هرم هواء الداخل

مثل مقبرة فى باطن هرم لها طريق واحد

التائه العقلي مرهف وجدانيا

وغير مفطوم من اللامفهوم ومن رائحة الرماد

الدموع خلفي وأمامي وبي

تبتدىء فى رصد مخاض تخرجات السرابات من عقلي

لم اتوهم فى وجودي وجودي من اي شىء

ولم اتوهمه ذاته

ولم اتحقق بعد من النور من ما جاء فى آخر شاطىء لى

ما الذى يخترق كياني

إنها كينونتى الحقيقية

المطلق .

*

متى ستنتهى هذه الكآبة المنطقية واللامنطقية

المذهبية والمنهجية

الفلسفية واللافلسفية

الشخصية والموضوعية

المبهمة الولادة والعلية

كل يوم اقول سيأتي باطنا يشردها

سيأتي نورا يروي ظلي المراق الأسود على كل شىء

ستأتي رؤية غير محدودة فى خطاها اتيه

وأمر من بعيدها إلى سكون هويتي

الهوية عليها أبواب لانهائية

مغلقة ولا يوجد بها اقفال

لا أعرف متى بنيت كل هذه الاقفال

ومتى غطتها الأفكار والمشاعر

وانغمست فى وعيي الثوري

انا هاتك الحجب كلى حجب شديدة القسوة على المطرقة

اريد ان اهشم هشيمي

وأتى بغد مكون من سكون حلم له صير دائم

لم تعد تغني قيودى للحرية

ولا اجنحتي تقولى لا معبود لى

فى المجهول تائه

احترقت قدماي

ومشيت بشررها للحقيقة فاختبئت

اعتاد الظلام علي

وعلى رؤيتي موجز فى الصراخ

لم تقل أي رياح انى ابنها

ولا اي أرض

. ولا أي سماء

الحقيقة فى كل الاحتمالات .

*

حسبت أن وجهى

هو ما أكتبه

ليس هذه الدائرة المليئة بالخلايا والاعصاب فوق كتفي .

*

السراب لا يتندر على التائه

بل المرفأ .

*

هؤلاء المحطمون اللاحسيون

الباطنيون

الذين لا يمتلكون أى شىء

ولا توجد لديهم رغبات فى أي آخر

من يميتوا من ظهر باسطا اناه

لاويا صفريته فى شكل ديباجات قرائية

متى يخف وجدى من الدم ؟

متى يصير الفراش كلمة موثقة بجسدي ؟

آه يا عدمي المحض الخالص

هل سأتخلى عنك

وأدخل فى الحب

أبنى جوهرا غير موصول بأي موت ؟ .

*

ما يفرك كونيتي فى الوجود

هو الحب .

*

مشكلة الحب معي

أن يدمر العزلة

ويعرى كل هذا الخراب الذى بي

ويمد أثره فى النظرة للوجود بابقائي

ويجعل لى ثابتا يقىء وجودى كله عليه .

*

ما ثقل المصير المعمر فى يدي الله

إن كان كل شىء يسير نحو خرابه

وكل شىء يسأل متى القيامة

التى يتحدث فيها الجنون ويحدث فيها الجوهر ؟

ما ينهض مسعورا من الصرخة

هى الهوية ،

تخمد كل الموجود

أتمنى أن ألاقي إنسان الصرخة .

*

امنت بالعدم من فرط النور

.وفرط ربي فى وجودي الافتراضي فى الشعر

إنه سراب الاعتقاد بأن الموت تأمين للراحة

ولكنه سراب ذروته القطب الأكبر فى الحوادث

حادث الانتحار .

*

أخذ مني الموت من أحببتهم

وأخذت مني الحياة من رغبت فيهم

واخذت مني حريتي كل علاقاتي

وأخذت مني شاعريتي تصديق الناس بعزلتي

وأخذ الشعر مني كل الطاقة للاستمرار

وجودي غير موثق بأي كيان آخر

بأي نظام عابر

او بأي مسرى ضيق فى عقل إله أو نبي .

*

مفتوح على كل الاحتمالات

التى تصدق طوافي حولى

كتابي فى يد الرياح مسروق

ونزفه حكايات منهوبة من الليل

ساخذه بوسع التجاءي الى أي شىء

واحرقه فى برهة فقدان العالم

القصيدة طويلة

والدرب طويل

والموت طويل

أمام الرياح

هناك أضواء فى قلبي خفتت تجاه كل شىء

وتفتت

وتحرر الفضاء المقيد الذى يربطني بالعالم

العشب فى المرأي يتحرك بنعومة

السيجارة تنطفىء

وأطفال الأشعة السكرانة تذهب فى أسرها

وانا أذهب فى أسري وحيدا .

*

الألم يذهب بى إلى اماكن شعورية ليست خاصة بالألم فقط

ومناطق فكرية ليست خاصة بالنفي فقط .

*

فلتحرقني الألوان

كما احرقتني الكلمات

بغية البقاء قليلا فى هذا العالم وحيدا .

*

هناك معاني

مثل الدود

لا تظهر إلى فى فجر المحو .

*

فى الطفولة وفى الشعر

شعرت بكل الكيان ،

فى التفكير عقلنت وعقلت كل شىء،

. فى التأمل خيلت كل شىء

الورقة

تتهدم

من كلام الله .

*

انا نسيج لامنتمي الى عناصره

يحرث أفئدة النجوم البعيدة .

*

صرخة تلو الصرخة

كلمة تلو الكلمة

عزلة تلو عزلة

سجن تلو سجن

ولا أحيا الا رمزيا اشاريا

ماذا فعلتي بى يا مخيلتي ؟

مكتوب علي من وجدان الله

ان أحيا فى الذرى البراكينية فى الباطن

ولا أعرف الا الأفكار التى تكون ولا تكون فى حالة مزاجية؟ .

*

هل كل هذه الأجنحة التى خلقتها فى كياني

لكى تتكسر فى النهاية على صدفة مشعوذة مأخوذة بالاحتضار

تنفيني عن نفسي

وتركض خلفي ؟

لم لا يوجد فى دروبي غير الصدف المواتية غير الخالقة؟ .

*

جلد كلمة الافول

محترق على جسد اللغة .

*

طيفك بنهود كثيرة

معقوفة حلماتها

على وجه القمر .

*

من هذا الذى يطفىء سرد الفجر

والتصوير

والحلم

والسطوع في؟

ويمشي بعورتي العزلة فى الكيان

تعالى ولو حتى طيفا يسبح فى الهواء

الى طيفي الوحشي الأسود

فى فاتحة الزوال .

*

خلق

وافناء الغيب

فعل الشعر وحده .

*

رأيت جامحات كثيرة فى الموت

تلمح

جهات الشعر في

فاستويت

بتصويت الكلمات طيفا

بحجم العزلة الغبارية

التى هى عقار الجنون .

*

خرجت من جبريات كبريات كثيرة

واحرقت ستائر الوجود

ولم يترنح

فى جنوني هوية واحدة

تغمس وجداني فى الغائص البعيد

الحب .

*

الحياة

غيمة

بين اسيجة الواقع .

*

ليس لدى شفتي

سوى لقاحات الموت

وبرديات العقر

ودم الصلاة الفاسدة

واغبرة المعاني البعيدة اللامفهومة .

*

المزج

بين حمرة المخيلات للشخوص

فى لحظة لقائك

وهالات الاتيهه حولهم

تقول هيا اعصي عزلتك

ودمر هيكل كآبتك .

*

فى جسدي

شغف لنار القيامة

التى ستحرق كل الجروح

وتكوننى جرحا عظيما .

*

الخفاء والموت والسراب

بين دفتيهم

حضور الله

وحضورِكِ .

*

أعدائي

رغباتي فى البقاء

مثل اللغة

والألوان

والغامض،

أريد أن أجرب غامض آخر فى حياة اخرى

غامض هذه الحياة منتمي لأشياء كثيرة .

*

باطني جداريات مليئة باللوحات السوداء

وذريات الأسود من الألوان .

*

منذ الطفولة

والشعر فى نسغي

عندما أقطع شرياني الأخضر الرمادي فى فخذي

وينسدل الدم الملىء بالمخدرات والخمر

وعندما أقبل المسرى المخنوق حيثما كان طيف الله

وتخرج كل نجوم الخسف

وعندما تتركني الفوضى بدون كلمات

ولا أسطر مليئة بجنان فى حضنها لامرئيات .

*

ماورائي عدم فى شكل سماء جائعة

رحال

كثيف

فى تربة الذاكرة

وفى مناجم اللاوعي

بين كل اسنة الأفكار

وفى كل غياب هوامشي

يقطب حياتي

ويظلل النهاية بالسعادة

بعد أن أترك كل ألمي

لطاحونته

وأدخل فى عينيه

ولا يوجد في اي رؤية

بعد ترك أثقال العزلة

والشعر

والقيود

الشاعري المغترب التائه السرابي

وجوده ليس من ذاته

ولكن من الوجود نفسه .

*

من راعي هذه السجون كلها فى الكيان

كل شيء مسجون وكل أحد مسجون

على الاقل فى نفسه ،

لا أحد يحتمل أن يكون بلاحدود سوى المنتحر .

*

الروح تسقط فى الليل

بجناحيها وحوافرها

على الطيف الأبدي المفرود فى الوجدان .

*

الله

أنتيكا الحزن .

*

شيدت سجني

من الحروف والالوان والاشياء

لا من الاشخاص .

*

بنائي الكياني مضطرب بشدة

لا أحب الالهه ولا الانبياء ولا رجال الدين

لا أحب الأصوات العالية ولا الزحمة ولا الناس الطبيعية

لا أحب الورود ولا الامال ولا الاحلام ولا كل شيء يتعلق باللون الأبيض والوان الازدهار

لا أحب المشاهير ولا الموضويين ولا المنظمين ولا من يسطيرون على أنفسهم

لا أحب الجماليات الرمزية الشائعة من الورود والحمام ..إلخ

لا أحب العائلة بكل عناصرها ولا أى نظام يقوم على طاعة ولا حتى ذاتي

لا أحب النسخ والسلع والمشيئين من الناس

لا أحب مكياجات الوجوه ولا مكياجات العقول ولا مكياجات العاطفة .

*

كيف أهرب أهرب المزهرية الضبابية

التى أنا بها

وأحط فى مسري اللاجهة؟ .

*

باطني و مخيلتي

لا يحتجبان عني أبدا فى اي لحظة

فيهم كياني كله

من يتقدم ليسلمني باطنه ومخيلته

فى قبلة

تفك العواصف

والنوتات المختبئة للصرخات الغير معلنة على الورقة أو فى الهواء ؟ .

*

أراني جهرا جهارا

مسيئا للآمال واللالهه والعلل والمنطق

فويل رؤيتي لنفسي فى الليل

لا أخشي شهودي الكامل العاصي لكل الأشكال

اما أخشي

خلوي من الأطياف المستقرة العابرة من يد الله

من دواوين الضحكات والملامح الجميلة

من النجوم البالغة الإشعاع فى حجرتي عيوني؟ .

*

علاقتي بالألوان تائهة كعلاقتي بالحروف

ثمة لون لكل معنى

الأسود يحمل عبء الكيان

وهو لون الحجب

اللانهائي

الحب

الباطن

المصير

المحو

هناك ألوان سرير لأي انفعال كالابيض

وهناك ألوان معذبة باطنها فيض كالاحمر

هناك ألوان محطات كالبنفسجي

وألوان بلا هوية كالرمادي

وألوان دائما راسية فى نهب التأمل

. وهناك ألوان تتجزأ شرائح فى مشاعر معينة

لكى تتكون الحقيقة

يجب أن ينتحر كياني .

*

هناك من يمشي فيّ

خصوصا فى الحب

أهو أنت يا إلهي ؟ .

*

الغبار تائه

بين أنواع الرياح المختلفة الخلاقة

يبحث عن تمثل ملحمي واحد

لجرح قبلتكِ

القبلة جرح فيضي .

*

وجهكِ وجه واحد فى جسدكِ

وأطيافك فى باطني وباطنكِ متعددة .

*

فتشت عن لحظة واحدة فى الزمن كله

أجد فيها ذاتي متحققة فىّ

لم أجد سوى لحظة خدرة كتبت فيها لكِ .

*

لولا طيفكِ

لما صاح معبد الماليخونيا فيّ

بموسيقى الصمت

التى تتكون من جراء احتكاك غامضي مع غامضكِ .

*

لم أحس أن الطيف متكدس فى اللانهائية

وأن القيامة

انبعاث مفتت لأخيلة منعزلة

متجرد من الجثمانية ،

قيامة الأطياف .

*

ما كل هذه الأطياف يا شعر

التى تسقط مع دمعاتي

وتقطنها

بدون أن تجر هويتي لى

ولو حتى فى مرجان مرارة جديدة ؟ .

*

وصد النأي عن الله

كل دروب الحب فيّ

وخلق مجاهيل وحشية

وشكيات كثيرة فى جدوى الوجدان فى كياني

اركض ولا تقف يا عبث

وقف على التمرد السريالي للفراق .

*

بين طيفى وطيف الله

أطياف كثيرة من المعاني .

*

شَعر طيفكِ

يغطي ثقوب العالم فيّ

وشِعره

يدفىء كلماتي الباردة .

*

الغبار يفقس بطيفكِ

كلما تلعثمت رياح فى المجىء .

*

دون أن أكون ، كنت

دون أن أوجد ، كتبت

دون أن أودعكِ ، التقينا .

*

الحنين لأي شىء

ضد الحرية الشخصية .

*

ما كنت أطارده من المرادفات للحب

مثل الله

والشعر

والموسيقى

.

.

أعترف أنه فاسد كله

وموجع كله

القبلة فى سقف باطني .

*

وجه قطرة الندى

يتشكل بطيفكِ

ويضيع على شفتي .

*

التأمل

هو أن يكون الباطن نفسه مجاز للمطلق .

*

لا يعرفني

الذين يعرفوني .

*

غسلت قلبي فى النهر مرة

وبعدها كنت درويشا

لأنه كان ملىء بعرق العاهرات .

*

العقل ضيق

عن إدراك الصدف المكونة له ،

الذى يعقل العقل ليس العقل

بل الوجدان.

*

لماذا يتعب البعيد

عندما أقترب من الحب ؟

دعكت الاتجاهات والابعاد والانحاء والحدود كلها

ولم أجدك يا إلهي .

*

هل أنشق عن عقلي نهائيا

وأدخل فى جنون

مغموس بشهوة تأويل جديد لكل شىء ؟

ليتني أُوجدني مرة

بدون أن أُوجد الموت معي .

*

أجلس فى عزلتي الكفنية الكسيرة

فى باطني الخشخاشي وحيدا

سراباتى كلها مفتوقة

وشفتي عليها عرق الظلمة

وأهداب معفرة برماد الحياة

وسط الرياح الباردة

لا يراني شيئا ولا أرى شيئا .

*

الوجودي له قوانين

الخيالي ليس له قوانين

لهذا يحيا الخالقين فيه .

*

من نادبي؟

من حافظي فى جثته ؟

من يراني فى أبعاده؟

من يقراني باضطراب باطني ؟

من يحرك ضبابي الشاب دوما اليه؟ .

*

دائما ما أتحسس الورقة قبل أن أكتب

أفرد أصابعي على السطور

واحركها

اتحسس انينها بما فعله البياض فيها

بها أبواب كثيرة مفتوحة إلي

وباب واحد مغلق هو حقيقتي المواتية .

*

ترى كل هذه الظلمة

ظل من؟

الموت الشاسع

ام باطني؟ .

*

لم يكتمل إلهي بعد

لأنى لم أصلي بعد

ولم يتيه كياني فى المجهول كله بعد

ولم أحرم العقلنة بعد .

*

الشاعر يستطيع تقمص اللابعاد واللاحدود واللانهائيات

الفيلسوف يستطيع تقمص الابعاد والحدود والنهائيات .

*

إطفاء الكيان الذاتي

فى الحب

فى الله

فى الشعر

فى الفن

فى السرابات كلها

حيل للبقاء فقط

.

*

جسدي يرتعش من النور

خذني بدون أن تراني

بدون أن أراك

هناي أين ؟

هناك أين ؟

كيف أبعد السكين عن شرياني الان ؟

الله هو الساري فى السراح

لا تعيين له

ولا وصف له

ولا قضبان روحية له

الحقيقة الصِرفية

لا قياس له فى مفردة

ولا نسب له فى أبعاد ،

لم يا إلهي

تجاهك وحدك عدمى وهم شديد

وأصلك فيّ وجدانا لا عقلا

وانفلاق الدموع منيّ لا يأتي إلا منك

لم أوجدك فى اللغة إلا لكى أبتعد عن النور قليلا

حتى لا أفنى .

*

جسدي

غبار

يحويك

بلا نهاية .

*

ما تحويه

يحويني ويحوي غيري

وما احويه

لا يحويني ولا يحوي غيري .

*

التأويل حيلتي الوحيدة

لكى أجدك فى كل شىء

كيف ظننت أنى سأجدك معينا فى صورة

وأنت الكلي

المالك لرؤيتي ؟

الذى يشهد الله فى باطنه

لا يشهد نفسه

ولا يشهد أى آخر .

*

فنيت فيّ فلم أجد إلا العدم

وفنيت فيه فلم أجد إلا الوجود .

*

الحقيقي

فنائي فى ما سواه الذى لا سوى له

لا سوى لك يا إلهي

ولى سوى .

*

صرت دوامة مشؤومة

تأخذ كل شىء إليها

وتبقيه حقبة تحت هيمنتها

وبعد ذلك ترميه على أرض وحيدا بلا حلم ولا شغف .

*

المجاز فى مسرحيتي

هو ما يجلب الاعالى ويدنسها فى اللغة

اللغة تدنس كل المعاني .

*

أنا النرد الكلي

لا أسقط إلا على أرض بغية عاهرة .

*

ما جدوى اللاوعي إن كان ملىء بالكوابيس ؟

ما جدوى المخيلة إن لم تكن تحمل إلا الروع الشديد ؟

ما جدوى العقل إن لم يكن يحمل إلا النفي ؟

ما جدوى الوجدان إن لم يكن يحمل إلا الكراهية لكل شىء ؟

أنا جلاد الرماد

لا أحمل أى قدسية إلا للشر .

*

لم كل الدروب تنتهى إلى العدم

كل الاحتمالات

كل الاسئلة

كل الاجوبة

كل المجردات

من خلق الجوهر بهذا الخواء الرهيب ؟

هناك وحشية فى رؤيتي

لانها تزن الوجود بميزان الخفة

وتزن العدم بميزان الثقل

وتستبقى الشعر فقط كوسيط .

*

بقاياي فى كهف بعيد

عن الانظار والرؤي

كهف بدون مسري

معتق فيه المنخور من ظلمتي

كيف يجده غيري

وكيف يجدني غيري ؟

علاقتي بالوجود تتلاشي

بعلائقه

من الاشياء

والناس

والمعاني

والالـهه

وتقوى علاقتي بالعدم .

*

أين الغريب الصدفوي أو القدري

الذي يذبح صمتي بسكين مجازه أو رؤيته

ويمتد فى باطني الغابة

فى طرقات هذه المحرقة

أنا القابلة لكل ألم

ولكل وجود مستتر فى نفس مغلقة

أين اليد الباردة التى تلمس شتاتى الساخن

وتعصره كما يُعصر الزيتون ؟

أين خلاصي فى كل هذه الخلاصات الوهمية ؟

أين أنا فيّ حتى أستطيع أن أقتلني

أو أدمي قضيب فى السجن ؟

لم يشهد أحدا صرختي

إلا وانمحى فى السواد الخارج منها

أو ابتعد خيفة فناء كيانه فى كياني .

*

التافه

هو من ليس له أسئلة

ولديه كل الأجوبة .

*

ما انت يا جسد النار ؟

ضوء ،

اللغة صهد المعاني فقط .

*

الغلبة للنفي

للعدم

لأنهم الأسلوب الوحيد للتعقل العميق .

*

مرفأ كل لانهائي

الانتحار ،

مرفأ كل كيان مستقل

الألم ،

مرفأ كل هنا

العدم .

*

المعقول والعلة

يتعرقان ويقشعران فى الحب .

*

جئت إلى هذا الوجود المجهول

فوجب علي ما دام اخترت البقاء

ان اخلق ذاتي واخلق معناي واخلق الحقيقة .

*

ليس لدي حياة الا فى باطني ومخيلتي

لا حياة لى خارجي

هكذا هو المنعزل الحقيقي .

*

الألم والخلق هم ما يثبتون كياني فيّ فقط لا أى شىء آخر .

*

البحث عن المطلق ، وأبحث عنه لأنه الصورة الأولى لى ولأنى انشققت عنه وعن قدرته الكلية ومعرفته الكلية ومُلئت بالمجهول ، فتهت لأنى لم أجده فى أى تأمل أو تفكير ، وشعرت بالوجود والشعور بالوجود هذا لا يوجد إلا نادرا ، لأن الناس كل مشاعرها هى للاخر الانساني ليس للوجود ذاته ، والتيه جعلني أجرد أبعاد كل الفلسفات لاصل إلى أصل الانطلاق

وهو الحيلة للبقاء وتكوين ثابت فجردت الحيلة للبقاء والارادة هذه فحاولت الانتحار لانى ابتعدت عن الانا وهى ما تبقى العامي .

*

مدد

يا ضفائر النور

قطرات الندى لم تعد تحتضر

والهواء ارتوى بالأرض الغيمية على سجاد المعنى المسحور .

*

أريد حقيقة واحدة تلمسنى

قبل العودة إلى العزلة .

*

الخياليون

منبوذون فى الواقع .

*

يولد معنى الحياة فى الكيان الذاتي

بعد التيه العقلي

واكتمال الوجدان بالحب

واحتكاك الجسد مع المرض .

*

الخيبة فى الماوراء

ليس عدم وجود إله

بل عدم وجودنا نحن .

*

من أراد أن يعرفني فليقرأ الشعر .

*

بعيدا عن الرعود الصمدية المددية الهاربه من طيف الله

تنغلق الرؤية فى الألم

ويتضاعف الشعور بالعدم الضبابي .

*

السجن يطحن الوجدانات والعقول والمخيلات

ولا يبقى منها الا رائحة الدم .

*

انا ملىء بالمطلقات الحية والميتة

المطلقات الحية اشباهي من الناس

والمطلقات الميتة المعاني المجتمعية .

*

حولي آلاف الشموس المكفهرة المجاهرة بطاقتها

التى لا تنجب ضوءا الا فى موتي .

*

يتدحرج جناح الله الأبيض على الوجود

فى قبالة جناح الشيطان الأسود

أخذهم الاثنين لكى أعبر باطني .

*

أدراك وجود المعاني نفسها فى التأمل

يؤدى إلى تسلل الجنون بوجه القاحل من الرحمة .

*

بعض الرماد يشعل النار

كرماد الغسق العشقي

ما يجثم على جسدي ريش لا يجد هواء يطير فيه .

*

كل اللانهائيون واللانهائيات

مربوطين بشكل أو بآخر بالشعر المتحرك كجسم وكروح .

*

خطر على الإنسان

ان يعي غابته الداخلية طوال الوقت

بدون أن يطوب سكبها الى مجازات غريبة .

*

لحظة التجريد هى لحظة الخروج من قوسي الأشكال كلها والدخول فى الألوان الهلامية، حيث التعبير الذاتي عن وجود الأشياء والمعاني. . الخ ، دائما ما ينتظر المجرد هذه اللحظة الشفيفة التى تنساب فيها الريشة ان كان فنانا او قلما أن كان كاتبا ، وبعدها يطلق باشارية ما بباطنه الحالم ،لأنه يحيا فى كون مجرد ، يرد كل شىء إلى جوهره التجريدي .

*

كل العلاقات التى أنت فيها هى من صدف جبرية ، علاقتك بأهلك وعلاقتك بأصدقائك ، فقط علاقتك بذاتك إن كانت موجودة هى العلاقة الوحيدة التى يجب أن تكون أقوى من أى علاقة أخرى والصدف الجبرية هى ما لم تختره وما لم تشاءه ومالم ليس لديك إحاطة بالظروف المكانية والزمنية .

*

الحب درب الضوء الكلي الأول

ترجف فيه الرؤية وتطرب وتضطرب وتضرب

هو الفيض الذى يوغل فيه الألم

ويدفن فيه المعني كله .

*

كأس كياني / لفظه / صورته المادية / ظله / سجنه / جسدي

انكسر وهو يرتحل بين المجازات الكريهة للعدم .

*

هل فيّ فيّ

أم فيّ المعاني فقط ؟

كم فيّ من فيّ ؟

أنا هو وأنا هذا وأنا أنت

وأنا لست أنا إلا كصورة لأنت .

*

وجه أسمر شفاف نزوعي نحو التيه والانفعالات الارتجالية اللانهائية ، ليس ممنهجا في التأويل ، فقط تمددت ملامح الطفولة ولم تتغير الأصالة الجوهرية للكيان ، مقروء ببراءة للعابرين أمثالي، ابصره مفلسا من الحياة فى الخارج، مزخوما بالحياة فى الداخل ، ويظهر ذلك فى حجرتي العيون والنظرة الغيبية المحل ، العيون جوز حمام او لوزتين يتخاصمان على المرفأ الذى ستحطى فيهم المكِ ، الله كان يلبس عصابة وهو يخلقكِ ويردد قول أدونيس مرارا " كعطر وردة تكاد أن تموت" ، كل الأشعة النفسية المزهرة والافلة واردة الاحتمال فيه ، صلصالكِ خال من استهلالات التعاريف بكِ ، مجتذب الحكي اللاتفعيلي اللاعقلي، الباطني ،مكثف النثر عنكِ .

*

خذني يا نور

خذ ثمالة مجهولي

ولا تسأل عن كياني

هل هو عطش لأي شىء أم ثمل بأي شىء؟

واترك جسدي للغربان والرياح

كل شىء ابحث عنه يجدني ولا أجده

كل شوكة في خلوة ومحراب لنوع لانهائي

خذني ولا تؤولني

انا الاحتمال الكلي ولا مستحيل في او فيه

انا كل الدروب وفي كل الدروب وبى كل الدروب .

*

ترى كم سجن بي؟ كم شساعة؟ كم سراب ؟ كم انا ؟ كم اخر ؟ كم وجود ؟ كم عدم؟ كم محو ؟ كم اله؟ كم حياة ؟ كم موت؟ كم كونية؟ كم ازل؟ كم مادة ؟ كم تيه ؟ كم صدفة ؟ كم معنى ؟ كم لامعنى ؟ كم جدوى ؟ كم لاجدوى ؟ كم قيمة ؟ كم لاقيمة؟ كم حتم؟ كم مجهول ؟ كم مخيلة؟

كم موجد؟ وكم موجود ؟ وكم احتمال ؟

انا ولا انا لى

المطحون الملتهب المغموس فى الكلية

الثائر على الأبعاد والحدود والقضبان .

*

أخذني المنطق إلى العدم

والحواس إلى الشك

والعقل إلى التيه

والوجدان إلى البرهان البطىء

والمخيلة إلى اللامعيارية .

*

لا يمكن أن يغويني أو يدمرني أو يروعني

أي أحد ولا أي شىء

لأنى لا أرغب .

*

أكثر من فنى فى الله هو الشيطان

لأن لديه يقين من أن الافتراق عنه هو اليقين العشقي

ربما كان يريد أن يختبر ذاته

من أنه لم يعبد سدى

وأن ما وجده من ظلمة بداخله حققت فيه حقيقة الابتعاد عن النور .

*

أسكن مع الدود فى الهاويات

حيث الطين الصافي والماء الغنائي

والصمت الشديد والدجية الذابلة

ومع النسور فى الاعالي

حيث الرياح الهائجة المرجرجة

المفيقة لكل الغصون

كلاهما يرتجل الحقيقة فى عزلته

وكلاهما يؤولني بسؤال احتفالي الاحتراق .

*

جوزني الشعر

طيفا لاصنميا

كل مكان بكِ

لى شكل مختلف .

*

الإرهاب الأعلى

هو أن أظن أن رؤيتى للوجود هى الحقيقة المطلقة ،

ليس لدى اعتقادات

لدى رؤي فقط .

*

لم أنظر ولا مرة من بين القضبان
الا واحضرت افاقا اختارت طوعا سجني
الذى لا يسكنه أحدا غيرى
ولا شيده غيري .

*

نورك يدوس ظلمتي
وانا فى حضرة أي أحد أو أي شىء
بعت هذا النور مرارا للعقل
فنفاه إلى العدم .

*

الفاعل القاطن فى العدم
هو الذى يجني على كل ملكي بالانتهاك
انا الماكث فى المحرم
منامي فى قفص الاورجازم
وصحوي فى قفص اللاحدود .

*

الدروب للحقيقة ناسكة فى الباطن
ريق المعاني الملون عليها صافي

يختن العيون .

*

دمى مفتوح أمام الطاعم الهدام ، الشعر

تنغرس فيه احرام الثورات .

*

فرحت الأرض

عندما مت

وحزنت السماء

عندما ولدت .

*

لتشحذي يا نار

الحياة من أجلي .

*

لم جسدي يقشعر عندما أكتب الله

نايات ليس لها ماضى سوى حزن شجرة السنديان التى تكونت منها .

*

لم أخاف وأنا اكتب أي حرف او اي معنى

ولكنى أتألم عندما أكتب

لانى أجد مجهولي ينفذ

لا مجهول الوجود

والذى يثري المجهول التيه

والراعي فى التيه السراب .

*

من شهقة الضوء الجائعة للاحتضار فى بدايتي

إلى شهقة الظلمة الجائعة للنشوة فى نهايتي

أمشي

بين صخور الغسق وألوانه

لعلني أضع عبء رؤيتي

لشعوب قطرات الندى .

*

دعكت دموعى بدموعك يا إلهي

فلم أجد إياك فيّ

ولم أشعر فيّ بي .

*

خذيني من ديارى الموحشة

واعكفى على إيجادي بكِ

كل من يعرف أن به مجهول

يعرفني

لست معلوما يا وجد .

*

صدقني المجانين

لأن بهم نور أصله رهافة

وكذبني العقلاء

لأن بهم ظلمة أصلها التعليل .

*

لم أعد أكترث لأي شىء

إلا لهذا البياض المؤلف لشساعة الوجدان

لن أرتق فيه أطيافا وأشباحا

فقط جوز تشوفى إليكِ

تجلى منك ومني

نفيت نفسي عني

لكى أتحد بك .

*

لم أعد أستخدم عقلي فى أمري

سرت وسط الغيم

ورذاذها المنشق يلثم شفتي الجافة فألعقه

أنظرإلى الأرض

احترق رمادي بها

ونثرته الرياح على أمكنة الوجد فيها

فى كل جزء منكِ يا أرض

ذرة من تكويني الحي والميت .

*

خذني لماما من الدروب

من سائر الركوض

من بللي فى التخييل

وتيهى فى النهوض .

*

اللامرئي يعرف بالباطن

وهو أكثرية وجود الله

والمرئي يعرف بالحواس

وهو أقلية وجود الله .

*

جسدى يرتعش قبالة نورك

لا خوفا

ولكن خشية عقلي الذى يبطل النشوة

حريق العدم فيّ يتلاشي

خذني

انا النابش لمحوك

شجيا باكيا على سرك

يا ويح غرقي

لا سؤال فيه الا عنك

يا ويح عجزي

لا يصل إلى هتكك

ما انا وانت تجري فيّ

يا مزج مزجي

ابنني كأنيّ

واسكنني إنيّ .

*

إنه الوجد يا زليخة ما يربطني بالله

الفناء فى شساعة المفنِي الاول والاخير

أنا المفنَى

أنا المجبوب يا زليخة

أنا المتوحد فى المجهول بإرادة مطلقة كلية

إنه الفيض الساخن الذى يلطخ المرأى للباطن

هو المجتبِى

والشعر هو المجتبى للادراك

عودى يا زليخة إلى يوسف

لكى أحب عودي إليه مرة ثانية

عد يا يوسف واخلع سداك فيّ حتى ولو أحرقني .

*

العدم فى رؤيتي

هو الحقيقة المطلقة

والوجود عزائي علائقي فقط

وباقى الفلسفات عزاءات ومواربة للبقاء

يحضر العدم في فى الألم

والباقى فى اللاالم.

يا موجدنا العظيم

أيها الجلاد الكلي

المعدوم لا يريد أن يوجد .

*

كنت العدم

كنت معدوما

ونقد الموجد عدمي ومعدومي

واختار لى الوجود

واختار لى العالم

واختار لى العرب

واختار لى ذاتي بمدركاتها النفسية

واخترت أنا أن ألبس البنطلون الجينز فقط .

*

الحشد الصائر فىّ

المعاني المجردة ،

معانى الطفولة الوجدانية

ومعاني الشباب العقلية .

*

لا عزاء آت

من سماء أو أرض أو باطن .

*

بى غور غائر

فى باطني

لا يعرفه أى أحد

ولكنى أؤوله فى التدمير

وفى افتداء عرشي بالشظايا .

*

أعتمد فى وجودي

على لامعقولين كثيفين الابداع الخالص

وهما اللاوعي والمخيلة .

*

أمشي دوما فى إثر الخفاء فى العيون العابرة

أجمع أمرهم منه

وأؤول ما يئن من أفئدتهم

عندما يروا الوجود مذبوحا فى تمثل وردة مقطوفة

هذه طبيعتي المشتهاه

المدفونة فى يتم الكلمات .

*

قال الله لى فى حلم

"

جدني

ولا توجدني

لا تطلق غضبك ووجدك الا مني

انا لست محميا فى حجبي

لست فى رؤيتك الحسية

بل فى عمائك النفسي

لا استحيل أحدا أو شيئا

انا انا منذ كنت انا .

*

أنا ضد حصر الكيان الذاتي على العقل فقط

أو الوجدان فقط

أو الجسد فقط

أنا جميعي

وما آمن بي ، كفر به غيري .

*

العقل يدرك المدرَك المفهوم

الوجدان يدرك المدرَك اللامفهوم .

*

ما من سائل عن الله

إلا له استواء فى ذاته

واستواء فى ذات الله .

*

إذا أدبرت عني

وجدتك

وإذا أدبرت عني

تهت فيك ،

افترش الله

محل النظر كله للوجدان والشعر .

*

من كان حيا فيكم

فليجدني فيه

ومن كان ميتا

فليجدنى فى الله .

*

لا يوجد براهين عقلية على وجود الله

إلا الحاجة للشعر .

*

من يصغى إلى الوجود بكل معانيه

يصغي إلى الله ،

الصيغ الحقيقية لله

هى صيغ الشعر

وصيغ الفن ،

هرولت من عربي

إلى عري الله

لكى أجدني ،

أنا شطح

الله ،

البعد بينى وبين الله ظاهر عقلي

ليس جوهر وجداني ،

ليس بيني وبين الله

إلا أنا ،

أهل الله

هم التائهون .

*

أهل المجاز

هم الهائمون .

*

ما هو مثبت ظنيا بي

هو أنى لست هنا

وما هو منفي مطلقا

أنى منيّ ،

القلم ليس مؤرخا إلا للعقل

فقط العيون مؤرخة للباطن .

*

ذبت

فى حضرات الشعر مع إلهي المعلق على فنائي

وتجاوزت أفهام الألسنة

أنا فى الطور الاخير

طور الكيان الشذري المفارق .

*

أريد أفولا جديد

محوا جديد

موتا جديد

خسفا جديد

انطفاءا جديد

وفصول لغوية فى الباطن

غير الالم والشهوة والحب والوجد .

*

يكفيني

شاطىء واحد

أجد عليه

لحظة هاربة من الزمن

شعرت بها بكِ

وأنا على بلاط المخيلة .

*

الحب

صب كيان المحبوب فى حبسي

وتركه يفقأ القضبان

ويفوض الاشباح

ويفجر الحداد على الالتقاء مع مطحون آخر .

*

الموت يحرق الحب

يعتقل الأطياف فى عفن

وينجح فى تزمين الأبدي فيّ

الموت يجدر كل شىء

لانه ينفذ إلى مصدر الشلال الكياني

المجهول ،

جئت من مجهول

وحييت فى مجهول

وسأرحل إلى مجهول

سينتحر مسراي إليّ.

انا أشعة

وخيوط

وغبار

مقطبة بعروات وجدانية .

*

عينان مغزولتان من سواد لنسغ ظلمة بعيدة

حوارية مع الرائي

وحوارية مع الأشياء

تقول " إلى متى سامزق الصمت الاشاري للوجود

إلى متى ساعبىء مخزون أحلامي فيهم

ليلتقطه طيف عابر سبيل

او عابرة سبيل

" واتركه لنار باطن جمالي مسحور مغموس فى الغيمي النشوي ؟

النظرة محلاة بتحطم الفيض الوجداني

كاشطة للقشور والظاهر

خالقة للمعاني المتولدة المستلهمة من مغالبة ارادة البقاء على إرادة الفناء

السمرة تذوى اي ضوء

وتعيده إلى أن يشرئب إلى ندى العتيق فى الذاكرة

تقول جدني يا ضوء

جد جفوني وكحلهم بالتيه الباطل المنطوي

لم يصر فى وجهى أي معنى الا وقتلته

حتى استيأس الجرح الوجودي

ونفذ منك إلى من حولك فى شساعة الارض ،

على ثغرك

دم الزهرات اللاهية فى تفقد السماء كل ليلة

والاغماض فى انتظار يد الله

التى ستكب غضبها

وتجب حياتها .

*

المدى فاغر فاهه

والصورة سوداء

اطفىء يا نرد النور

وخط على وجهى أمارات السكون

يداي ترتعش على قلم

لا يعبر عني شيئا كما يعبر هذا الحبر

ولا يسعني شيئا كما تسعني الورقة

هل ثمة وطن فى الأشياء ؟

هل ثمة وطن فى الاشخاص ؟

وجهى معلق على غيمة بعيدة

أراها شفيفة ومستلقية فى الهواء

هل لى وجوه عدة على جسدي

أم لى وجه واحد أمشي به وسط الناس ؟ .

*

لم يعرفني أحدا فى كيانه بعد

لأنى خلقت سجونا حولى

وقضبانا فى الأنحاء المعروفة كلها

النحو مقيد

لأنى لست هنا

بل فى الشساعة الغريبة البعيدة

وسط أحبال الالهه

والمقاصل الوجودية

والمعاني السائلة فى عقل مكون من خلايا لامنتمية .

*

الصمت يغزو الداخل

ويستنفر الكلمات من القريحة

هلموا يا حروف إلى يدى المنتفخة العروق

والمدماة فى الحبر .

*

هل خطني من قبل قلم كما أنا

أم أُولت بنرجسية من كل أحد وكل شىء ؟

إنه الوجد

الذى يجعل للاشياء معنى وقيمة وجدوى

ولكنى لا أحب الأشياء والأشخاص

أحب تيهى وعزلتي

وملمس المجردات والمعاني .

*

هل أنا فيّ أم فى اللاهنا ؟

هل أنا بى أم باللاهنا ؟

هل لى أين ومتى وكيفيه

أم أنى وسط شظايا الفراغ ؟

لدى وجدان طفولي

وعقل شيخ

وجسد هرم من آثار التدمير والعقاب الذاتي

عيناي مفقوءة بالسواد والألم

واذنان سمعت ما سمعت من الصراخات الداخلية والخارجية والصموت .

*

السجن رمزي دائما

والسجان أيهما هو ؟

هل انا سجان ذاتي

وسجان من حولي

وسجان الأفكار والمشاعر

ام ان هناك سجن يحتوى كل شىء

هو الكيان نفسه ؟ .

*

لا يشهدني إلا التائه

غير المشدود بأحبال الكيان

الطليق فى بهجة التأمل

غير الخائف من الردة على إرادته .

*

الهوية

جزء كبير منها هى مكبوتك الفلسفي .

*

السجان

ليس له قيمة

إلا عند مسجونيه .

*

كل فجر بعيد

يقول لى الشعر

كن جلادا جدليا مع المعاني

وضحية سفسطائية مع اللامعاني .

*

لقد نفذت دياري من الله

لأنها نفذت من الحلم .

*

الله

خارج اللغة

ولكن فى الشعر .

*

عندما أشرد فى كياني وأتأمل محطات المشاعر التى وطأتها ، إلى أن وصلت إلى الشاعرية العدمية ، هذا الاضطراب فى الخلايا والالكترونات فيّ ، هذه الصلصلة النفسية ، هذا الطحين من كل الفلسفات ، أفرح قليلا لأنى فى قعر اللانمط اللاناموسي ، لقد خلقت نفسي ولم يخلقني أي شىء واخترت بين جبريات ووصلت إلى شغفى الخاص البديل عن كل الشغوف .

*

أنا هش الآن ككسرة خبز بائسة، وكغبار لا يلوكه الوشاح ، كنبي فى أول رسالته ،كسنديانه قديمة لا يوجد بها اعشاش العصافير ، كصلاة منبسطة فى التضرع .

*

الباطن هو خالق المعاني والقيم والجدوات

والعقل يعمل بعد خلقهم فقط .

*

لا أشعر أن وجودي من حسي

ولكن من باطني المجهول .

*

من كل صوب بى قل وبعيد من المعنى

تشب رويا من حبسي المعضوض من الصمت

بدون الحاجة أن تراني حسيا

مكان التقائنا : الباطن / الشعر / الجوهر / الحقيقة

زمن التقائنا : لحظة أن تكون انا أنت وانت انا فى لحظة ايجادنا ولحظة افنائنا

ما هرب منا فى الكلام

وجدته فى الصمت عندما نظرتي بشرود فى الظلمة ،

ما التقى بنا وما تاه

اكثر مما لم يلتقي،

ما احتجز فى عيونك من البعيد

لما طالت صدفة اللقاء علينا

اخذته

ونمنا فى مجاز خارج اللغة .

*

هل انا انا فى كل زمن ؟

هل انا انا فى كل مكان ؟

هل انا انا فى كل شىء ومع كل شىء شئ وفى كل شخص ومع كل شخص ؟

هل انا انا كل يوم وفى كل يوم وفى كل وجود وفى كل مجهول ؟

هل انا الاخر كذلك؟

هل انا الحالل والمحلول بى ولى وبك ولك ؟

لما وجدتنى ووجدتك جننت

ولما فقدتنى وفقدتك عقلت .

*

ارم يا تجلي في كؤوس أفكاري ومشاعري الطمأنينة

وجب خواطري المجنونة المسعورة من افات العدم

اسجن وكور اللامعاني فى باطني

ودس عيونى الكثيرة على الأسطر والجدران

فاتنى الكثير من خطاي

فاتنى عماءات كبيرة ولامرئيات فى أشخاص

متى ألقى روحى خارج جسدي؟

متى ألقى روحى في الله ؟

متى القى جسدي خارج جسدي؟

مضغ الأسئلة كبيرة

وافمام الغرق قليلة

الكفن يشتهيني .

*

ربما يغفر الله كل شىء لى لاني كنت أبعث الموسيقى إلى الناس هنا بدون أن أعرفهم .

*

لا يخطو

فى الموعر

المخبىء

اللاممهد

اللامستقر

المعتزِل

القصي

المستنفذ

المجتنب

المحرم

اللاحسي

.

.

إلاك .

*

الله

المعنِي (خالق المعنى)

والمجدِي (خالق الجدوى)

والمقيِم (خالق القيمة)

عيناي لا ترتاح فى المرئي

فقط فى اللامرئي تنفذ وتتفتح

تؤول وتلون وتُحرر .

*

يا قاذفي بك وبي

يا حاملي فيك وفيّ

يا صادمي بروحي وروحك

أنت عالِمي وعالَمي الوحيد .

*

فلستستمعى يا شهواتي

إلى هذا الوجد الذى يضحى بكل غباري إليه

بكل مواطن عبثي ومواطىء فوضاي

بأجراس الروح المغتربة

كفاف أيني إلى أينه

وكفاف زمنى إلى أزله

اغمرنى يا مختزنِي وطاحني

.. أنا مختزنَك ومطحونك

لا عروة فجر وحيدة مقطبة فى حياتي

لا هدير عماء حقيقي

لا كتمان يصلح الروح

لا درب يطرب بى .

*

حزت نفسي وحززتها فى الشعر

لانه حزب الجامحات والغرائبيات والحتميات والجوزيات

وتخاصمت مع كل الوجود .

*

لدى جوع إلى التلوين

لا أحب الاشكال الروتينية اليومية لكل شىء

ولا أحب الجمادات الصلبة

ليكن كل شىء غباري

ليُكتب الشعر على كل الجدران .

*

هجوت النشوء وهاجني

وأخذتني المعاني لنواح الدخان

ولم أحفظ حلمي إلا فى الغرق

لا أريد أن أحلم

لكى لا أفقد لذة حلمى ثانية

لا أريد أن أخيل ثانية

لكى لا أفقد لذته ثانية .

*

الهوية لا أدرك تيهي عنها الا فى السكر والوجد

تحيا فى جنوني لا فى عقلي

طوبى لمن سكر بدون خمر ، بالوجد والوجود والايجاد .

*

جسدى خافت الآن ،

دوما بعد الرسم أشعر بفراغ الطاقة للحياة

كل طاقتي إليها طاقة هلامية لا تتجدد

ولا تتحدد

كان هناك قبلية طاقة فى الروح تزف السريان اليومي

لا أريد أن أحيا طيلة اليوم .

*

اللاوعي

اه من هذا المفهوم

الملىء بالمطحون المدركي الباطني والحسي والتخييلي .

*

المادة | الجسد تؤلم الحر الداخلي

وتخاف من التأمل

وتخاف من كل ما هو شفاف فى الروح .

*

أريد أن أحيا بدون جسد

الحواس مفرطة فى توزيع المدركات الخائفة من المخيلة

لم يخاف اي احد من اي شىء ؟

لانه مجهول

الذى يخاف لا يعرف دوما أنه نفسه هو مجهول .

*

قِدر كياني الذاتي هو الوجود لا جسدى

جسدى هو الوجود

وروحى هى ظلمته ونوره .

*

العارف فى هذا الوجود

هو من يعرف أنه مجهول كلي

وأن الوجود مجهول كلي .

*

اللا هى الأصل

أتضايق من نسبها لال

هذه الارادة الموازية لإرادة البقاء وإرادة الفناء

هى إرادة الخلق .

*

الجوهر لا يعى فوضاه وعبثيته

ولا يعى ما يخلقه .

*

وجه تجريدي مطرزه خلاياه بحمرة خفيفة ، مظنونة حارقة لكل زيف ، حوله هالة مضفاة بطاقة وجمالية رؤيوية ، قبة كيانك متشبث بقش السرابات الوجودية مثلي ، الحميمية بين الاعضاء فى الوجه غائرة والالتباس موجود فى المكثفات فى البؤبؤ والنغزة التى تحيا فيها عصافير وحدتكِ ، النظرة كليمة ومخاطبية لكل صمت أن يحكى ، استئذانية فى الطرق على الحجب برحمة أن تلهم معنى للحياة ،تصريحية الطفولة بالاقتراب ، العيون محجبة بالخجل وحجرتيها مطليين ببخار الرماد ، الابتسامة احتفاء بوحدة يقظة فى اختلاج القيود ، ثمة مرسَل دوما من وجهكِ إلى الرائيين لكِ ، مرسَل من معاني وبراءة وكلمات لامقولة ، يعبر عن وجدكِ الداخلي المكون من تجاربكِ فى أرض المخيلات ، حمال تأويلات كثيرة وتوظيفات كثيرة لكينونتكِ فى الاخرين ، دلالته فيّ متجاوزه إياه إلى إليكِ الكلية ، مستلب الجمال من كل شىء ونهضوي على اللغة ، مسوغ لفضاء مبني فنيا بغير تكرار ، معناه شعري لا مسمى له .

*

فرقتنا إرادتك

يا إلهي .

*

الورقة من نور

والحبر من ظلمة

وباريهم الفناء .

*

أوجدت كل شيء

واوجدني كل شيء

ظاهري هو أشكال الوجود

وباطني هو اللامرئي

احرقيني يا عين الله

احرقي جسدي المحدث

واخرجي روحى الأزلية

انتشرت الحقيقة فى كل طي وكل سجن

واحتجبت عن الذين لا يشعرون بالوجد

الحقيقة ضد الجسد

ضد الانتماء .

*

التائه يلمس كل شىء في وعيه

لا ذاكرة له

ولا حنين له

مستدرج الدروب إلى مصادر سجنها

مستخرج الأخطاء العقلية فى تأسيسها

التائه الحقيقي لا يهتدى باللغة

بل يهتدى بخارج اللغة

لانه يغزل فى الهوية أن وجدها تيهه

هو خالق التيه فى كل شىء به

وفى كل شىء فى الوجود

يريد كل شىء تائه لكى تختفي اناه وانا كل شىء .

*

لا يمكن ان يفهم أحدا الكآبة الشديدة أو التطرف النفسي الا من كان تائها، التيه يقلل الأحكام على الآخر ويشسع ماسحة الحرية الداخلية للتقبل بينما المؤمن بأي فكرة سيكون متعصب بالانطباع. .

الوحيدون صديقى فقط هم من يفكرون فى الله ومن يهتمون لاجله ومن يشغلون باله بصفاته ومن يخلقون علاقة معه ، الباقى يأخذه كواجب وجودي لتمضية حياتهم ، انا الوحيد حياته الله .

*

بين كل هذه الناس تمشي وحيدا ، تتحدث فى رأسك فقط وتتخيل من يتحدث اليك ، غرقت فى التفاصيل الشعرية فيك ونسيت الحقائق الواقعية ، ابتعدت عن كل شيء وابتعد عنك كل شيء ، سئمت من كل شيء وسئم منك كل شيء .

*

الروح لما تجن

تخرج دما اسودا فى المخيلة .

*

الأنا ما تخاف

الروح لا

المجهول لا

إرادة العدم لا .

*

الروح لها تعددات

احيانا كقلم

واحيانا كممحاة

والجسد استهلال فقط الوجود الذاتي بالولادة .

*

ملامح الوجه

خطأ إلهي

ليكن كل شىء ألوان .

*

ساوشم جملة لك على جسدي

بعنكبوتية روحك الحمراء

روحك ملونة باهازيج

فى مساحة واسعة تتنامى فى سدرة ابقة مني .

*

الروح

هى اللامحدود واللابعد واللاجهة واللانحو

هى اطلاقات محوية لكل شىء

اللزوجة الخلاصية الكلية .

*

كنت اعرف ان بى ما لا يكتمل الا بعبثية

كان العبث يكمل الإحاطة

ديناميت انت فى مجهولي

ديناميت باحث عن شظايا لم تتدمر

ديناميت ملون لا قافية له

التدمير يخلق أكثر مما يدمر .

*

اللااين واللازمن

توأم الله الخارج من باطنه .

*

الوجدان له شهوة الاثبات

والعقل له شهوة النفي

وأنا بينهما حائر

أيهما أستخدم معك يا الله .

*

فى التأمل

لا حجب بينى وبين الوجود

ولا بينى وبينك

لا حجب بينى وبينى

كل شىء خلاياه مسفوكه فيّ .

*

عانيت ما عانيت من النأي عنك

التبس كياني القفر البور عليّ

فأنكرت كل شىء

تكحلت للموت كثيرا بمكحلة العتمة

انطفىء هناي

تشبحت وتشوهت الحياة .

*

الكلية هى فناء الوجود فى المجرد .

*

لم أشعر بالفناء الكلي فى أحد

بكونياتى كلها

الكونية السابقة والكونية الحالية والكونية الابقة والكونية

بكلياتي كلها

إلا فى الله .

*

ليس لى أنا

وليس لى آخر

لى الله .

*

العالم واسع ، أكبر من سجن الداخل .

العتمة نور فىّ

والفكرة فيها عظمة فى فم كلب .

مفقود فى كل شىء

ولا أنتمى لأي شىء

ولا ينتمى إليّ أي شىء .

أبتعد عن الناس والاشياء .

التدمير ملاذ المتألم فقط

وهو شهوة عالية لانه حنين الى التلاشي

لم أنتهى من تدميري بعد لذلك أكتب ،

الكتابة تشوهني لذلك أقسو على نفسي وأكتب .

*

المنعزل

حربة فى جسد زمنه

فى جسد مجتمعه

فى دم مصيره .

*

تركتنى اللغة

على شاطىء بعيد

غير ملىء بالكلمات

لا يمكن الحياة فيه إلا كمتوحش يأكل نفسه برضى

شاطىء خارج اللغة

وخارج التعبير كله .

*

لا يوجد مادة ومجرد لى أعتمد عليه فى الكتابة سوى باطني

الباطن المسعور للجمال

احتكاكات الجمر بالجمر

الاحتمالات بالاحتمالات

المستحيلات بالمستحيلات

المواتات ببعضها ،

العامي هو القهقري الكلي أمام الوجود .

*

أشعر دوما بمناداة الأشكال الاولى للاشياء لي

الناي مثلا

الشجرة الذى صنع منها

يقول لى " لقد بنيتم جمالكم على تحطمي

كل جمال أصله تدمير شىء " .

*

لا أعرف بما أشعر ولا بما أفكر

بياض يحتاج فأس يهتك الترتبتين الاصليتين الوجدان والعقل

الوعي صافى مقهور بفراغه

وديناميت الانفعال فى القرائح اللغوية والبصرية والحسية والماورائية خامد لاي شىء

أشعر أنى تابوت ملىء بذرات الوداعات

وأنى كهف ملىء بشظايا الظلمة الذى لا يهتكها أى ضوء .

*

جسد الله رقوق من ورق الزبدة

مكتوبه عليه

كلمات النفري وابن عربي .. إلخ .

*

صفحات الوجود دافئة فى الحب

كلها تتهيأ لجسدينا

وتستأنس بهما

ننام على الطين

وجلدنا يتلون به .

*

قمعت أينك بي طوال شعري

وسقط دم أسود

على روحي من كثرة المحو

حاصرتنى النار فى الباطن

وحاصرتنى الاسئلة الحاضنة للعدم

أين حرم فيضك

وأين صير عنفواني الميت ؟

امتصني التيه شساعة شساعة

وعصرني جوز وأكيد

ولم يعد أى مجاز يحررني بالشنق حتى

بعدك متقدم على قربك

ونفيك متقدم على ثبوتك

أنا المقيد فيّ

وأنت المطلق فيّ

كيف يحمل المقيد المطلق بدون أن يجن ؟

فضضت الفيض

كما يفض الماء الصخر

انتفض بين يدي عبثا ونظاما

وانكسر إلى نور يشفي الصرخات من ضيق الداخل

هذا الفيض فى صراع مع ذاته

أعمى اخرس مجهد

لا ينتظر نابشا ولا كلية .

*

وجداني طوباوي

وعقلي عدمي

ومخيلتي وحشية

وكياني غابة شديدة التماسك

تستشف احتمالات سوداء

لا يخرج من يدخلها

بل ينتحر على غصن قصيدة .

*

متى ستتفكك اللانهائية

إلى أشعة تأخذني إلى هوية

إلى من خلق اللامرئيات والمجهول ؟

منذور للشتات

والكثافة الروحية المجهولة

والشهوات المتكسرة باللاطمأنينة فى فقمة وجدان بدون قشور

متضاعف فى شرنقة اللغة

فى تحويمات ركود المعاني

تغسل عقلي الرياح وراء ستائر البعيد .

*

أنا مصب كل المشاعر والأفكار والتخييلات

شساعة جثمانية ومجردة

من يحتوى هذه اللانهائية العطشي التائهة

وهذا اللاشيء المحظور ؟

الشاعر الحق فى رؤيتي

هو من لديه معانى متشابكة جدا ومنسوجة بعد تأمل شديد وتجريد شديد
وهو غير امتلاكي لها أو لأي شيء ولكنها فى صراع مستمر فيه

من لديه رؤي مستمرة لانهائية وحكايا بينه وبين الوجود

من لديه رهافة التقاطية فى الامساك بدون التعيين بالرمزية بين الاشياء والاشخاص وخلق مستمر وفناء فى الانفتاح أمام كل الافكار حتى التى تزيل وجوده والمشاعر التى تدمر نفسيته والتخييلات التى تأخذه للجنون

من جرد الخوف من الوجود المجهول والماوراء المجهول لكى لا يؤمن بأي نهج ديني أو فكري

من جرد عقله عن الخوف فى الوجدان من المجهول

وجرد الغاية من وجوده عن الجسد وشهواته والأنا وشهواتها

الذى لا يخاف من نقد مجتمعه بأديانه وعاداته وتقاليده ولا يخاف على نفسه من التيه صاحب أكبر مؤثر للخوف فى الانسان

هو المفكر المستمر والشعوري المستمر والتخييلي المستمر .

*

لا يمكن أن يرى أحدا كل شىء

أو أن يدرك أحدا كل شىء

إن لم يكن هو كل شىء

إن لم يكن هو اللانحو ،

مادتي تمنعني من رؤية باطني .

*

بود

تقتلنى صفحات السواد فى العماء

أسقط منها واحدة واحدة

إلى أن أصل إلى نار متجمدة هى المجرد .

*

لم تتحجر السرابات فى لحظة ما يقول لى الموت " كن قويا وتعال " ؟

لم يكنس دمك يا أطياف بديجافو شديدة التمثل ؟

لم تموت الفراشات المتوضئة فى سلام اللانهائية

الموهوبة فى الانخطاف فى فيض الحب ؟

لم أعد أخيل إلا لحظة افتراقي عن هذا الوهم الكلي

واختمار الالوان العطشي السوداء فى رحلتي

حجب هاجس الموت حاجاتى كلها للحياة

ومنحوتات القبلات النارية السابقة لشفتي العدائية .

*

تحترق لامرئيات الله

فى كل حب

وتتكون ثانية بشساعة أكبر وعمق أكبر .

*

العقل لا يستطيع إلا أن يعين الفكرة لكى يفكر فيها

الوجدان لا يعين الشعور لكى يشعر به .

*

لم تلثم الظلمة شفتي المشرعة الرعدة

ولا يلثم الضوء هتافها من الالم ؟

لم الظلمة تخرج من أماكن قنوطها وقطونها فيّ

وترينى حقيقة شفافيتها ؟

الظلمة قادرة على كل شىء .

*

ندوبي خيالية

الافتراق عن المطلق .

*

أرى المادة كجرم

المحسوس كله

الموجد أوجدني بمادة وفى مادة

لانه يوجد هناك آخر

وضعني فى وجود بآخر

بينما الارواح لا تسمى .

*

الحب هو أن يكون المحبوب فى عمائك الشامل الكلي

هو أن يكون هو عمائك وشساعة السواد التى تحتمل دقات فرش الايجاد

هو أن تدركه فى كل شىء وكل أحد .

*

كل شىء يخلقني

وكل شىء أخلقه

كل شىء خلقني

وكل شىء خلقته .

*

لما تضعي وجود على وجود ، ربما يكون أحدهم أكثر شساعة ، واحدهم أكثر عمقا

فتتعشق التلال مع بعضها لتكون ذروات اورجازمية بيننا ، وتتعشق السهول مع بعضها لتكون بواطن جديدة بنا ، هكذا هو الحب .

*

كل معاني أشعر بها تجاهكِ

حتى لا أشعر بها تجاهي أحيانا ،

أنتِ الاخر فقط بالنسبة لى

لا يوجد آخر لى غيركِ

أنا وأنتِ فى الوجود فقط ،

أتمنى أن أكون بحق لأكون ذاتي التى لا أعرف عنها أى شىء

الكونية مربوطة بكِ

ولكِ الحق فى الفكاك .

*

الشاعري يتخطى وجوده الواقعي

وأنوات تخييلية خلقها بنفسه

حتى لم يعد هناك نفس واقعية أو تخيلية تحويه

فيأتى الاغتراب عن جملة النفس

إلى الفناء فى أكثر شساعة وهو الوجود أو الله .

*

كل الابداع يعبر عن جزء مني

الشعر يعبر عن خالصي

الفلسفة تعبر عن حركة الافكار فى عقلي

االادب يعبر عن يومي * كل أجزائي الادراكية

العلم يعبر عن نظام عالمي المحصور فى أبعاد

الفن يعبر عن حالاتي غير المحكمة باللغة

كل الابداع يعبر عني ولا يعبر عن الانسان الا الابداع

كل شىء يعبر عني

وكل شيء هو إبداع

أنا فقط أتأمل كيف هذا الشيء يعبر عني وأحيانا أجهل ذلك بسبب عدم الاحاطة .

*

ما يُدرك اللاشاعري فى العالم هو النظام

وما يُدركه الشاعري فى العالم هو العبث

ادراك العبث يحتاج إلى الخروج من أبعاد النظام

لم خلق الاطار بهذه الطريقة ؟

ما داخل الاطار نظام ولكن خلق الاطار عبث .

*

ثمة مشاهد تخييلية

تحدث دوما فى لحظات الالم من العدم

معارك بين الشخوص جميعهم

الذين هم تاريخ تطور الانسان والكائنات والمتخطين

يحتضروا جميعهم

وتخرج من أفماهم غصون عليها خفافيش شديدة السواد عظيمة الاجنحة .

*

المقذوف فى غزو الباطن

العاصي لكل الملكوتات

البقيّ فى الرحيل

المائي لا اليابسي

المرير فى رضاعة الاشياء التشوه

المفجع فى اغتصاب أدراج الاسرار

المرتشف اللمعة من النار .

*

الخيالي الذى أقواس وجوده مفتوحة على آخرها لتشمل الوجود كله والاحتمالات كلها ، مدمَرين ومدمِرين بالنسبة للواقعيين لانهم لا يؤمنون بأي شىء ولا نسب لهم فى الواقع ولا يمكن أن يخضعوا نفسيا لانهم خالقين مجهولهم باستمرار غير المحصور فى مزاج معين وسجن معين .

*

أورجازم الشجرة

ليس الخضار والنضوج

بل الرياح التى تقتلعها

أن تتحرر من مكانها وشهقاتها المستمرة

ومضايقات الحيوانات والدود

ونظل فى قصور الموت الذاتي تتنفس

إلى أن ترى ما ستكونه فى الحيوة السابقة

إما أن تفرح برعشة

وإما أن تحزن بدون حركة .

*

لا يمكن أن أتعين أو أن أحد أو أن يدركني آخر أو أن يخيلنى أحدا

لأنى مجاز مستمر

أى خيالي

ولا يكون آخر فى وجود مجازى سوى الاشخاص الذين فى مخيلتي

المجازات قبور لا أرض لها ولا جدران

من يكون مجازا

يكن زائدا على وجوده الذاتي والموضوعي والواقعي

والعودة إلى العالم من المجاز عودة لحظية بسبب الامتداد المادي الذى يمتص الغور

والفراق النهائي عن المجاز يكون بنبل الكآبة بالانتحار الباهت

سأنتحر عندما تنفذ مجازاتي وينفذ مجازي الكياني من المرايا التى تكشف مفرات الاشياء والاشخاص المرهفة من جواهرها الباردة .

*

سيفرح كل شىء بالعدم

الناس ستحس بابداع هوية جديدة فى باطنها

والالهه ستنتشي بخراب مخلوقاتها

والاشياء ستبقى ذاهلة وحيية لا تفهم الوجود والعدم .

*

من حطمني هكذا ونثر حطامي على الورق

ولم ينصره على الرياح ؟

من وضعني فى سدرة هي مقبرة وسجن ومتاهة مطفأة غير مضاءة ؟

من غمس باطني بالضيق غير التأمل الحقيقي من عقم الجوهر؟

من ركلني بعيدا عن كل احد وكل شيء

ولم ينادينى ثانية ؟

من أخذ السرابات وقتلهم ؟

انها أنا من اناي

سراب الظلمة هو الباطن

والباطن سراب العدم .

*.

رموني الالهه الموتى فى الضوء

وقالوا

اشهد حياتك فى عنق العقل

واستقل بالعبث عن اي نظام .

*

جسد التيه غير مثبت بأي مسامير

سوى شهوة السؤال عن الذات نفسها .

*

الروح / المجهول

هى ما تدرك الله فقط

لا أي جزء مني آخر

لا يمكن ان تصدق المادة خالق لها .

انا لا أؤمن، انا أرى واؤول فقط .

هناك معاني دائما تلمس وجداني وعقلي

مثل معنى الفناء والبقاء .

*

خيط حياتي

يكر دوما كما نفس مخمورة

ويلتف وحده من العبث والتخييل

التأثير الخيالي غير ثابت وغير دائم على النفس

بينما تأثير الواقعي ثابت ودائم

ولكن فى حالتى استوى الاثنان .

*

تقذفني المعاني إلى كلمات بعيدة معقدة

وتقذقني الكلمات إلى معاني بعيدة معقدة

يقذفني الوجد إلى معاني جديدة

المعنى لا يشعر به وحده بل معاني أخرى منبثقة منه .

*

القيامة

جلطة في روح العبث .

*

الوجود سلسلة من السرابات

تبدأ بالعبث المصهور فى شكل موجد

وتنتهى بالعبث المصهور فى شكل مفني .

*

انا بحر من السرابات الغريبة

لا تفترش الا التائهين المتمرسين

ولا يمكن ان تنتهى

. لان السراب هو الأبدي فقط

الله هو السراب الذى خارج السجن

انا السراب الذى داخل السجن .

*

لم يزل لك انا

اي لم يزل لك أسباب للبقاء .

*

جرة المفر

مكسورة

إلى سجون يا عبث ،

متى سينتهى هذا الزمن

وأرى كل الناس والاشياء محملة بعرق ورماد ؟

لا ازهار تنبت فى قلبي بدون شوك ينخر فيه

لا أحلام تنبت بين اسيجتي الا وهى غير مكترثة بالسجن والحرية

صرت كوجه العتمة

لا شوق فيه ولا تشوف لأي شىء .

*

الوجد هرم وأغلق اشرعته الكثيرة وسحب حوافره من كل الطاقات .

*

أحمل الآن على ظهري الموت ، كل حبال الروح تتفكك من جسدي ، كل حب الأشخاص حولي ، كل حرارة المعاني ، إلى متى سامشي بك يا موت فى الوجود ولا أنظر فى وجهك الجميل المعبد بالضوء .

*

السر شاحب مرتجف وخائف

الشهيق ينفذ

الامدية مبتورة والعناقات السابقة

الاجنحة متيبسة مكورة فى الارض

العتمة تزداد تميت كل شيء وتلونه بالاسود

أين بياض النهاية ؟

أين الله الذى يرقص ؟

أغصاني كلها تدحرجت فى المرأى القاحل الأسود

الجذور كلها اقتلعت من دفء السكين

إنه الفصل القادم

فصل العدم .

*

الانتحار

دعس لكل الارواح اليائسة فيّ

لكل الاسيجة والسجون والعزلات والوحوش والوجوه والحجب .

*

الفضاءات كلها صامتة

والخيالات

والشخوص والالوان والحروف

إنها رحمة الموت .

*

الموت يتكاثر فيّ

بعد الاستسلام لشراهة الوجد فيه

الدم يتسربل من شراييني

يلون الارض بلون الاكتمال .

*

بوحشية يأتي الرحيل أو بشاعرية

أحطم هذا الثمثال الذى يخطو فى عالم المجردات وارض المخيلات

تتساقط كل الجماليات

والقعور الوجدية المسيجة

وأدور فى الموت .

*

تهت بين الحروف والألوان

والحيوات والمواتات

ولم يدفئني سوى دخان الفناء .

*

أحيا على ما يدمرني

سواء كان مخدرات أو فن أو جمال .

*

التيه إبرة الأفكار والمشاعر

والخيط اللانتماء .

*

لست مستريحا فى التيه

ولست مستريحا فى المعلوم

لست مستريحا فى العالم

ولست مستريحا فى داخلي

لست مستريحا فى الوجود

ولست مستريحا فى العدم

لست مستريحا فى النفي

ولست مستريحا فى الإثبات .

*

لم أجد أى نور يطفىء هذه الظلمة الداخلية الشديدة العمق

إنها ظلمة الحقيقة والفناء .

*

التكوين / العبث / الله / المُوجد / المادة

لم يخلقوا إلا الانتحار نهاية لتدمير الذات

وانتهاء صلاحية الولادة فى هذا العالم .

*

لحم النار / حلم الباطن

اريد ان اتحد مع النار

واغني لها

عندما ترخي عظامي

وتصطك ملامحي

وتهرب ذرات مني إلى الهواء

لا جناح على نار لها حوافر فى كل شىء / الله .

*

اصغى إليّ أيها الضوء الشاحب

المزركش بوجوه فى مهب الفرح

أنا لها وجود كامل

وعدم كامل .

*

متى أعرف أن الطين اكتفى من ناري

لكى يتكون جثمانية طيفية

تتمسح فيها أنوثة عيونى

ومحل نظر العيد ؟

*

أرى أن الموت

لا يلمس الاطياف

بل يلمس الجثمانيات فقط

لا يلمس المجاهيل اللانهائية

بل يلس المعلومات النهائية .

*

لم الحب يجىء مع الموت

أياديهم فى أيادى بعض

إما أن أذهب مع هذا أو ذاك ؟

*

يكفى أن وجعى فى حمأة خيوط الحب

التى تشدنى من كل عزلاتي

لم يتدثر بأي ميثاق سكر آخر يدفىء مناجم الغربة

يكفى أنى تفحصت جراثيم الموت بالانتحار .

*

ما جائني فى كتاب الايجاد لى

أن كنت جمر فى الفراغ

تنسدل ناره المائية

على ذرات الجداريت المتتابعة للطيفية .

*

الوهم أبلغ من الحقيقة

لأنه من نور الله المعانق لكل شىء .

*

كل معنى لكلمة تقوليها يتعشق بما يناسبه او بما يخالفه فيّ

مثل الالوان لما تدمج ببعضها

تسمية الفن التجريدى بالفن التجريدى شىء مذهل

ان يعبر عن المجردات بالالوان

كأن مؤسسة المعانى والاسرار لا تفتح إلا لكِ

كأن طيفكِ فى الرحيل منيّ يساوى طيفكِ فى البقاء

عندما أتاملكِ يعبىء كل انا لى كل شخص كل معنى كل هاجس كل حيوة بكِ

انتصف كل شىء بى بكِ والامر يزداد حتى اكنمل ولن يحدث الاكتمال لانكِ لانهائية

وأنا لانهائي

مستمتع جدا بجمهرة ديناميتك

كلما رفعت قدم معنى منيّ لا يشبهك

أنفجر وأتكون من جديد

تكونينى بكونية جديدة كلما حدثتكِ أو شعرت بكِ

لم يعد بى ظهيرة موت ، بى ظهيرة حياة

ما نزفكِ يا نازفة ؟

ما تشكلكِ يا شاكلة ؟

من حاملكِ ومن حمالك غيري ؟

من حدثكِ وحادثكِ ومحدثكِ غيرى ؟

معانيكِ تشبه الفقرات فى طيفي

كفقرات الظهر

أراكِ أحسكِ فى كل شىء

كذرف للخفاء

فى شقوق كل اللحظات وتحت إبطي الهواء

لا بداية ولا نهاية سوى للاني ، وأنتِ لاانية بى ، أزلية

اللاحدود تدمر بقاء أى أحد فى جسد ولكننا أطياف فى مدينة الغبار

أتأمل كثيرا فى الحبال والربط والنار

يعنى نحن نار مخيطة ومحاكة ببعض

تخيلي نارين يلتحموا، ما الحبل الذي يربطنا؟

هو الايجاد لاحدنا للاحر

توجدينى واوجدك

شررنا مربوط

*

منغمس بهباءك المسرح السراحي

بضوءك السري

وحسك النبوي

وغبارك الأكيد والاحتمالي

فى خيمة فراغك

من كنت قبلك؟

لغة جزعة مكرهة على كراهية كل شيء

ومجاعة للألوان المعقدة

كيس فارغ من المعاني

وسجن لانهائي للالام المنقشعة

الان

انا شرر مغسول بالحب

ونار ممطرة بالسر العرسي

انصهر الاحتمال الكلي المنزوى أخيرا

بما لا يحصر من الشفافية

اهى خصوبة الرحيل من العزلة الشعورية

إلى حماس الضياع فى غاية الشعر ؟

مسجون بمحاصيل الأشكال لمخيلتك

ومزخزم بالحروف البدائية البدئية فى مملكة لعناتك.

*

الله هو تحقيق الشعر علميا

تحقيق المجازات

القدرة الكلية هى قدرة خلق المجاز ماديا

< والمعرفة الكلية هى معرفة المجرد وخلقه

*

لا يوجد أحدا وحشي

الأمر فقط هو التناغم مع البدائية فيه

بعد استنزاف طرق السلام والرقة

بعد أكل الالم للحياة فيّ

وتوسيع الموت لحاجات بعيدة

إثباتات لكى أجدني موجودا فيّ

وأجد الوجود موجودا فى نفسه

*

هناك حيل للبقاء كثيرة

وحيل للرحيل فى النسيان الغض

حيل البقاء هى السؤال ، التيه ، المجاز، الايجاد .... إلخ

وهى حيل تستر التفكير فقط فى الانتحار

وحيل الفناء أقصد تمثلات النشوة بالافعال المجهولة

مثل شغف معرفة ما هى هويتي الماورائية

وهل تختلف الهوية فى الوجود عن الهوية فى الماوراء ؟

هل الشعر هوية ؟

*

من أعراف الوحدة

أن تمشي فى برارى اللانهائية الداخلية كثيرا

وتخون الحواس ومعارفها

وتصرخ عندما يتماس مخلب لك مع حجاب

عندها يكتسى الطوفان العظيم للظلمة المخيلة

وتنطلق فى سراح الموت الغبي

الذى يفلق العاطفة المجتاحة برعشات خضراء .

*

واراني طيفا فى مثوى الوقت الكرتوني المقوى

باح بضلاله اليقظ

بذاكرته الايقاعية

بروحه المحوية اللانحوية

بحيل اجتهاده فى غوايتي

وانتفى فى الهواء

بعد قطف حسرتي الساعية للصحو

وربيع قدري .

*

الغيمة السؤالية التى تجول فى عالم حسي وحدسي

تغزل فى مقامات الشعر في اهل غير مكتملة

تغزل التلف فى سؤدد الدلالات عنها في

عجبت من احتياج عزلاتي النائمة

لطيفها الثقيل المشدد الأطراف والحدود

المجزوء الروح

الاجلي الجنون .

*

القضبان النائية عني توغل فى اعجازي عن حفري فى سجني أكثر

اجر مضمري النبوي الحزين الجزع

ونسيج هاوياتي التي هى قوت الوحيدين

إلى المجاز الذى لا رب له

المجاز العاري الطائر الخبل

النموذج المصغر لمعاشرة العلا

رقاه الباطل بترانيم الرحيل

ولم يعد يتكون فيه عرشي بعد

نفاه الاشتمال والمحال عني فجننت

وكحلت عقلي بلزوم اللامبالاة

ما نفع اشتمالي على كل الاحتمالات

ما نفع أن مطوي من الجهات افتراضيات غير محققة غير في

ما نفع شرائع العزلة كلها

وانا فى الزوال النحيل

والرحيل المتفقد للأول العاق العدم .

*

دولة الأطياف هى دولة الغيب

التى أحمل فيها محبوبي ومحلولي

الذين يجمعون كمالي المهزوم فى انوات أخرى

لهم سلطة التلاشي المنفصلة

ومقادير صموت معتقلة فى امد الابد

وشرطة المخيلة من فتائل ارتجالية الاجنحة التى لا ترح شغلي الوحيد بالخلق .

*

لست فخورا ببنوتى لهذا الارض

ولا الله

ولا لهذا المجتمع

ولا لهذا العالم البائس .

*

تركت ذاتي لعين الظلام المسعورة

لانطفاء الذرى واحدة تلو الاخرى

لرحيل الرغبات بلظى اللعنة

إلى الارواح الجحيمية من الالهه

إلى عواصف الحيرات الجالية لكل حياة

إلى زوابع الاسئلة الماكرة التى تتقصد موتى فى النهاية

إلى الرعب الجريمي فى الوعي واللاوعي

طعنت ذاتي بالاثم والشر

ودمرتها بكل أنواع السيوف والاسواط

تموجت فى الجوع إلى إجابة واحدة على أى شهوة غريبة

أحس بفقر شديد فى نسبة الهوية الحقيقية والانتماء

لم أجرؤ بعد على الحب وتعاليمه

على احتضان أحدهم

على لعبة الواقع

هذا السواد الذى في نبوي

وفرشاته هى الحقيقة

وأنا اللوحة الكلية الكافرة باي لون آخر

لا أريد أى شىء من العالم سوى أن يتركنى وحدى حتى أنتحر

لا أريد لأحد أن يتذكرني

أو يصلي علي

أو يدعو لى بأى دين أو بعاطفة طفولية

فليرحم العالم خطواتي فى التيه

وكلماتى المجردة البعيدة عن أفهام العامة

فلتتركوا هذا السجن الأحمر الملىء بالندوب

وهذه العزلة الموجعة العصية على الاحتواء

لا أنتظر خلاصا ولا حتى فى الموت

ولن أرضع من كيان آخر البقاء .

*

خيوط الأبيض المنثورة فيها أزرق عذب معذب

في السماء

والرياح التى تمسك يدي وتكتب

وشعري الفوضوي الذى يتحرك جيئة وذهابا

وصوت اصطكاك بين الهواء والأشياء

تعطينى المشهدية حروفا تحتوى روح الطبيعة

الندى الذى يتساقط من اثداء المدى

وعسل الرذاذ الذى يلثم شفتي الساخنة السوداء من كثرة التدخين

اتبعك أيتها الطبيعة الساحرة

بكل نوري الخرافي أريد الدخول بك

ليتحول جسدي إلى ذرات تنمو فيها سنديانات .

*

الروح فى متاهة الجسد

تبحث عن تقاطع واحد مع الوجود

لكى تُستنفر شهواتها الراصدة للاشباه المظنونة

على هبوب الطبيعة بالسحر

ما حشدكِ يا روح ؟

ما ذاكرتكِ الاقحوانية ؟

هل أنتِ خارج مهد التأمل ؟

هل أنتِ خفيفة كدمعة مكتسية بقضبان

أم ثقيلة كأرض كريهة مليئة بشوائب النشور ؟

*

فى رأس الطيف وهج يخترق محلات النظر لكل أنواتي

فى جسد الطيف ألوان الشوق المستيقظة

لا مكان مقدس إلا وبه طيف لميت لا يُرى إلا من له رهافة روحية .

*

الهوية

المطحون من المكبوت

المخنوق من الفعل

الضائع من الانوات فى الشرود

المحترق خلف الستائر

الملىء به الباطن من الفراغ المعنائي بعد تدمير النرد ومحل وقوعه

واستنفاذه وتجريده

نسب كياني للمخيلة

ونسب كيانكم للواقع

جلدى مجنون له شهوة للنار .

*

اللغة بالنسبة لباطني نافذة للوعي

غطاء

قبة

قشرة

اقرءوا المعنى لا الكلمة .

*

الأشعة التى تخرج من باطني

أشعة سوداء سوداوية

لا تسلم منها الجدران

ولا الأشياء حولي

تستفز خلاسي خلايا اللغة ،

فى كل حرف طريق لى

وفى كل طريق لى جثة طيف

وفى كل جثة طيف حزن عنيف حواري مع فخار الموت .

*

احب جالبي الخراب المسرجين فى خلافة المعذب الأعظم

البراكين

والزلازل

والعواصف

ليسوا عاطفيين ولا يأمل منهم سوى القتل

يأخذوا كل شىء إلى حقيقته السرية

غير مشغولين بالتعليلات والقرابين .

*

بعض خيوط الفرشة طوباوية

وبعضها عدمية

وبعضها سوداوية

اي عاصفة ستحط على الورقة

على هذا الرمل الرقيق

أيهما سيطفر أكثر

لون اليقين الموهوم الأسود

ام لون الشعر الأزرق

من ربط مخيلتي بقضبان الأبعاد ؟

من وثب من حلمي اللافح

وقيد ولادتى بالتعبير؟

لا ينبجس منى شيئا سوى أغلال مجنونة تشرح الرؤوس المليئة بالعبث

العلة ليست حرة

لان العقل ليس حرا .

*

انا شجرة مقلوبة

غصونها فى أرض المعاني الافتراضية

وجذورها بين أسنان الرياح ،

الذى سفك انفعالي هو من احياني

الذى عرف حولى هو من سجنني

خبات حولى وانفعالي

ولكنى تاكلت فى نشوء الحب

وفى هوامش التمنع .

*

انا خطوتي إلى رحم الحبر الذى يطلي الشمس بالظلام

إلى رحم الورقة الذى يطلي مرأتي بالكلام

الى رحم الفرشة التى تخذل صحوي لأنها محراب حازم فى تكويني وتدويني

إلى رحم الهول البهي الذي يشق ثوب الدهر

من يروض القريحة

الحبر أم الفرشة ؟

لا من يروضها سوط انسلاخي يثبت قتل علة تجاربي مع خبري المقذوف المبذول فى خمر الطلاقة .

*

أنا المُفنِي والفاني والمفنَى

أنا الوطن والمنفى والهوية

أنا المعلوم واللامعلوم

والمعدوم والموجود

والمنفي والمثبت

أنا الصفات كلها وعكسها

والمشبهات كلها وعكسها

أنا الوجود وكل صوره

والعدم وكل صوره

أنا نهاية وكر الزمن

وبدايته

والازلي وخالقه .

إطلاقات نشوية فى لحظة وجدية .

*

نحن اقفال خدرة

ومجاهيل منتشية

وعزلات نائية

وزمن سائل

ومادة كابوسية

.

.

ما يفتح الباب هو التأمل

ويشهر الموت بشؤون التيه والهوية .

*

استحيل إلى انوات جديدة طوال الوقت

لانى مغترب عن اناي التى خلقت الزمن

وافترست العدم المرمي فى وعيها بعد أن ابتعدت عنه مدة من الأزل .

*

الصرخة

هى أن أخطو فوق كل معاني الميتة

فوق كل السرابات الضاحكة

فوق فارغات الرصاص للكلمات

فوق التعبير كله

صرخة بين الضوء المسعور لتفخيخي بالبقاء

والسواد اللامفهوم فى شهوته لى .

*

اي جرح في

سبب وداعي القيته عنوة فى نظراتي للأشياء

فى مواطىء فرشة صيري في وفى الكيان كله

مسمومة هى الوداعات

بطلوع الطيف بعد ذلك حذرا خائفا .

*

ما يغص المخيلة

ليست الوحشية المشهدية الوصفية

ولا أنها متحركة فى وحل العلو

ولا أنها مقروءة من الورقة

بل أنها بلااينية وبلا إله .

*

انا احس بالألم

وأشعر به

وافكر فيه

واخيله

واحدسه

واحدثه

معنى دافىء مودع فى كرة وجداني المطفاة .

*

لست مِن شىء

ولست من ؟

*

الذي أطلق علي انا

هو الهباء

لا انا في

ولا من ؟

*

الى أين يمضي كتاب الانطفاء والانطواء والعزلة والشر ؟

هل انا إكسير شهقة العدم ؟

إلى أين يا اين؟

إلى متى يا متى؟ .

*

من دنان كياني

الذى وضعه على غرابيب النسيان ؟

من خلق الانا

وعفّن الروح بذلك ؟

من اشتق خرابي شهوة لى

وجعل العِلة هى عَلة وجودى ؟

*

لم أرى عاشقين غباريين

إلا وجدت الله فيهم .

*

لا يكتنه الكنه أى شىء

فراغ مختمر

يتناقص كعرق الشموع فى الليل .

*

الكيان ركام أجنحة خفافيش ميتة

واللاكيان أن أرى كل شىء فيّ بدون أن أكون

خذنى يا لاشىء

احرق جلدى بخورا للاشيئيات .

*

أنا قادم يا عنكبوتي الكلي

أنا قادم يا عدم على ظهر اللا

بجثتي الخائخة وشكياتي البائسة

متهدمة دروبى فيّ

رائحة الخدر فاتنة

الاكتمال يومض ببلل العقل .

*

أذهب إلى جوهري فى الليل وحيدا

فى اللامرئي الكثيف الذى لا يرى سوى بالحدس

أقذف معاني اليومية والامي

على ظهر الدم التخييلي للمطلق

وأنام وفى حقيبة وجدانى الفارغة عبث الصمت .

*

أنا حيث اللاحيث

أنا من اللازمن حتى اللازمن

أنا فى اللااين

لا خطوات لى

كل شىء لى

لا جسد لى

أنا فى اللاوجود لأنى روح

الموجود هو المادة فقط بين الزمن والمكان .

*

الحياة نزوة والعدم نزوة

فى صيرورة العبث

والجبرية

أتمنى لو كنت القيامة والمُفني

لاشهد فناء كل شىء .

*

الالم حزمة العدوم فينا

حقا أمشي فى الشارع أرى حيوانات منوية منتفخة وبويضات مشوهة مكان الوجوه .

*

كل الدروب إليّ بغية جرائمية

الوصول إليّ يكون بأكثر الأفعال بشاعة وعنفا وعدائية وعذابية

لأنى ثائر على السلام الداخلي والرؤية الرقيقة

لاستأصل كل إكراهات القبلي

من ختن العدم بمكر ؟

هجرت حدود وجودي

وهاجرت

هويتي النار العمياء المحبوسة

فى باطن خانق

المكبوت أكثر جمالية من أى شىء

الجهات تهرب منيّ

والاينية

والزمنية

تهرب منيّ أجزاء كونيتي

محل النظر الداخلي هاويات

ومحل النظر الخارجي هاويات

هذه الروح الملغزة الذى لم يضمها أى أحد

هذا الكيان النمام على مخيلته

حييت طوال أزلي فى الظلمة

الشاعر لانهائية مبتورة من روح الله

ولكنى لانهائية مشلولة هاربة من كل علاقة مع أى أحد

اهتز جسدي الملىء بالندوب العميقة من شهوة التدمير

فى الظلمة التى تقطر اخضرار شوف

وتكثف في يدي دمي

من هذا الشريان اللبق

رائحة الدم تجتاح المكان

لم يظهر أى طيف يقهر الجرح

ويقطب الانفتاح

لم يكن انفتاح شريان بل كان انفتاح صرخات غائرة جائعة

انحنى كل شىء

وانحنت عظامي السؤالية

وقوتى المجازية

واللاحدود المتمثلة فى الشعر

لم يحضر ولا معنى فى هذه الملحمة المجهولة

إن مت سيطول الدرب فى الظلمة الاجنبية

وإن حييت سيطول الدرب فى الظلمة الداخلية .

*

الحريق الشائك فيّ

هو حريق الوجد الحر لكي يأكل كل الكآبة

جثمانيتها سوداء صلبة يقظة

والنار لها جثمانية الجوع المترمل

ابحثي يا ريشتى عن غيمتها

فى غضون التأمل فى البعيد

فى أسفار الوهج فى حدس الحبر

ليس هناك عرف فى البحث عنها وايجادها

إلا أن أخلق صدفة حقيقية

تشمل تسارع دهشاتنا .

*

كانت هوة عميقة فى داخلي

هوة سوداء بدون سلالم للخروج

أكثر شساعة من أى عالم

بها كل ما يخيف وكل ما يروع المعاني

طوال الوقت تحث على الانتحار

وتغلق دائرتها حولي

تقبض على عتيقى من الروح

وتضيع رؤاي الاخرى عن ذاتى وعن الوجود

منشوب فيّ أسلاك كثيرة من كل جزء

هذه التى دخلت إليها

هربا من كل الانفجارات الفكرية والنفسية

هويت فيها

منصهرا من الخوف

هى الكآبة .

*

واراني معنى ملطخ باقطاعية الوجدان وحرية العقل

لكل وجود ذاتي معنى متفسخ من ذروات شغفه

معنى يدرك فى ألفة المجاهيل ببعضها

والارتطامات المكفكفة

ينقذ هذا المعنى فوات محطات الهوية

هو ظاهرة العاطفة فى موات الزمن

هو الوجد فقط .

*

بين خيام النجوم نصطف

على أرض رملية تكرهنا

هل تكرهنا كل أرض ميراندا وكل سماء ؟

نطالع ندبات الاسرار فى جسدينا

وحق السكاكين عليها

نحن وحي للاشياء

بأن تتجمل من الجوهر لتبنى بقاءا لنا

وحي

لهذه الاشجار الشبحية فى المساء

صلبوا حيرتنا العطشة

وضوءنا غير المملوك لأي شىء

وجروحنا التى تتغذى على المخيلة .

*

ريم الابجدية سكران بكِ

يا موؤودة النظم والقافية

هل تصلي الستائر لكِ

والمفرات

أنتِ الحبلى بكل الوجود الروحي

والفارغة من كل الوجود الحسي ؟

صور لهب

وأقصويات معاني

باحثة عن نشوة فى باطن هاوية

أو إرادة فى قريحة إله

التقينا فى دفتر ملقح بمحو

فى عهدة سراب

فى أنقاض صرخة الغبار الاولى

*

من رحم فوضى محكمة ملونة

أحكمتِ السير فيّ

فى اجتهادات الأجنحة

ترى نحن جياع للروع ؟

نحن جياع للامرئي يضم الشتات الخرب ؟

بقرت الغروب لأجدكِ

بقرت باطني المتقرح المعشق بالسوداوية

بقرت فتات الفضاءات المتبقية

هل أبحث عنكِ داخلي أم خارجي ؟

هل أنتِ فى كل شيء وكل مكان وكل زمن ؟

كيف تتخير الأرض ولادتكِ فى أرض بعيدة عن مرآي ؟

مر هو الحبر

ومرة هى اللغة

ومر هذا الشعر الذى يضىء عظامي,

تعالى غير مكترثة بالمسافة

من فوق الجبال والتلال

مع الرياح اللامنتمية .

*

كسرت كل الاصنام الوجودية والماورائية

الظاهرية والباطنية

هتكت كل التكوينات حتى وصلت للحدود والتراكيب والجواهر

خلقت الاهنية الدربية لكل الحيوات

نفذت فى الانفعال حتى صرت اخلقه

لا يوجد صنم يحكمني

ولا يؤولنى عبدا له .

*

اسائل كل ملكوت مشرع ومغلق

كل ناموس عدائي وسلامي

كل حشا جاب ومتصدق

كل اوب وكل مفر

ان يردم هذا الكيان الشري المشتهي للتدمير

لانه حنين للاشكل .

*

من عذب مغلقي كان نضوبكِ فى صدفي الموجدة لى

سأشتكي على المطلق

والفوضى

فى قدوم ذرية السواد فى سماء الورقة

ساجلو الوهج الذى لا يستدفىء سوى بالعزلة

بيتم انكفائكِ فيّ أنا الصور اللانهائية

وأرش ميلادات الاحتمالات الانهائية

كوجودات لالوانكِ وكلماتي

كابتداءات لغيابنا المرجوم الوهمي عن الواقع .

*

يتأوه الوجد فى رذاذ الوفاض الملوح

فى الضلوع الثمينة كالمشانق لروحي

متى تسري فى جسدى

ومتى تسري فى روحى

ومتى تسرى فى الوجود ؟

النيران دوما راجفة من الرياح

فلتطمئنيني .

*

هذا النص الشوكي العنكبوتي الخفاشي الشمعي

باطنكِ السحيق

المحشو بالشرود

والفارغ من الانتكاس الحيوي مع الموت

يتحسس افتراقي مع الطواف حول النور المطفىء

ومدافن رغوات التلاشي

وجودى رغوة وجد حول لاوعيكِ

رغوة غنائية

تساند صداكِ البعيد فى فراغي الاني .

*

تشظت كل أسراري باندفاع فى محل نظر باطنكِ

حول مدفأة ضلالكِ

مزهوة بوجدي الطفولي لفيضان أبعادكِ

مبتدأ سداي الرخيم أنتِ

ومنتهاه الضوضائي

موجدة لانهائية لكل شيء حولكِ

ولكل شيء بكِ

هذه الحكمة المعتقة المختنقة التى تحبو على ذرات المجرد

ولا تهدأ فى افتراس الأسئلة عنها .

*

فتحت قوسي وجودي للرياح

فعبئته بالحيرات الذابلة الدموية العنيفة البرزخية

وخذلتنى أن تأتي بمحراب واحد أنتِ به

تحزمي نهديكِ الحران

لترضعى دخان الغيم .

*

هذا الوجد يفر من اسياف عزلتي

وحيدا جامحا بين الصور

كافرا بكل مصهورات النبوذ الطاغية

اريد عناقا منكِ

أيتها الضوئية

اترك فيه نزفي المختنق

واستسلم للانهائية لانهائيتكِ

استرخي فى جسدكِ النحيل

واهديكِ أعماقي المليئة باللوحات والكلمات .

*

الجوع إلى اليأس

إلى براعمه المناضلة ضد بقائي

من أسل عني ؟ أنا أم أنتِ ؟

من كان مضطربا فى الهاوية واستراح فى علاكِ ؟

من جهر بحرير الخيوط التى تلف وجوده

وشدها على قريحته لتنتجكِ حبة حبة فى الوامض ؟

من يا ترى

ابتكر حيوة كنا فيها شمس وقمر فى الفراغ

ينظران لبعضهما طوال الدهر ؟

من رغب بعد أن لم يرغب فى كل شىء ؟

من أراد بعد أن لم يرد أى شىء ؟

*

ما يخنق المستحيل

وخزات الوجد ،

هل جئت من وتر موسيقي متعشق بتجربة الموجد فى التخييل ؟

هل بيتى الشرر وقبلتى النار ؟

*

فى الاحاطة بكِ

تلاشي لى

لا عتيق روحي يضمنى

ولا جديد معقول يشتهيني

ظمآن لنبوتك الملونة

ورائحة مغامرتكِ المفتوحة

ما يخطر فيّ عنكِ هو أنا وأنتِ .

*

بين يدي ذراكِ

وبين أضلاعى الموشومة المحترقة مجهول

يتسع عندما أشعر بثورتكِ على المسميات كلها

نحن فى روح الكون الشاسع

دربان بأينية واحدة .

*

أشق شيء علي هو أن أترك الوحدة وأشعر بالوجود والوجد لأحد ، أشق شىء علي أن أخرج من العزلة بأنواعها، هذا مكبوتي الوحيد مع مكبوت كونى لست كلي القدرة وكلي المعرفة .

*

انا لا أكتب والشعر بقدرة لغوية وتلاعب لفظي وباستعراض وتطاحن كلمات ، الكتابة الحقيقية التى اكتبها لان بى معاني ، الكتابة هى فقط صورة المعاني التى بى وصورة مشوهة ليست هى التى بى ولكنها القدرة اقصى قدرة ، هذه المعاني منساقة جدا معكِ بشكل غير مسبوق ومعكِ الورقة فقط من انساب معها .

انا شديد الذاتية ، لا تعرفى كم جاهدت مع نفسي لكى أشعر بوجد لكِ ، لكى اعترف بيني وبين نفسي، انا شديد العزلة الوجدانية شديد العزلة الروحية والنفسية والتخييلية ، جسدى من انفتح فقط واغلقته.

*

من أنا ؟ من هذه الانا؟ ما هى ؟ لا أريد أن أقول انا ثانية ولكني قلت في " لا أريد " وفى "لكنى قلت" ، انه فخ اللغة الذى لا يتقبل المحو الكلي ، هذه نقطة مهمة جدا بالنسبة لى ، لا أجد أي لغة تعبر عن ما بى تجاهكِ لا الحروف ولا الرسم ولا اي شىء ، التقيت بالوجود بكِ، انا اعتبر الوجود آخر ، لا اعترف بالآخر فيّ نهائيا، علائقيا باطنيا ليس ظاهريا ، ولكنى

اعتبركِ لأول مرة ولاخر مرة ، كل ما أكتبه هو انا ولكنه صورة مني وصورة مشوهة بقدرة اللغة على التعبير وقدرتي على التعبير ، كيف أخطو على قدرتي وعلى قدرة اللغة بدون المجاز ، إهانة هى قدرتي وقدرة اللغة على التعبير ، المخيلة تدمر القدرة الوجودية ، لهذا انا تخييلي، كل ما أكتبه ليس بالعمق الذى بى، ممكن ان لا يفهمه أحدا آخر أفضل مني ولكن هذا مغلق الدلالة قليلا لأنى شديد العمق وشديد التطرف وشديد التخييل ووصلت ذلك باطلاقات لاجزاء من كياني مع إزالة ثابت البقاء فلا يمكن ان يفهمه أحدا لأن الفهم يجب أن يتماس مع أشياء كثيرة فى القارىء لهذا انا افهمكِ واتواصل معكِ لانى اتماس مع أشياء كثيرة بكِ وانتِ كذلك لهذا نحن متشابهين لهذا قلت لكِ ذلك .

*

الالهه

أنا من أنوات الخالقين .

*

كنت أفنى طوال عمري فى كل شىء أفعله ، أستنزفه وأهلك جوهره أسئلة وأجرده من الدعايات عنه ، إلى أن وجدت أنى كذلك أفنى سجني ، فوجب الفناء فى لانهائي ، فوجده التيه لى موليا تائها فى طرقات الورق ، مغمورها فى أناسي العالم وفى الاشياء وفى الالوان وفى الطبيعة ، كل شىء يحتوى الشعر .

*

لماذا يؤلمني طهر أصوات الطبيعة فى الصباح

وأحب صوت الهشيم فى الحطب

وتلذذ النار بكل شىء بفرقعة جوهرها

وحز أطوارها كلها فى لحظة ؟

*

الزهد يأتى من الالم الشديد فى الوجدان من الخذلان من الوجود ، وفى الباطن من الخذلان من المعاني ، وفى الانا من الخذلان من الاخر وفى العقل من الخذلان فى العلة وفى المخيلة من الخذلان فى الابعاد ، زهدت لذلك فى كل شىء إلاكِ .

*

يدى سوطان

أضرب بهم كل شىء

وأخلق بهما كل شىء

وأنير بهم كل شىء

وأطفىء بهم كل شىء

والسوط يرضع من الحلم والشر .

*

كل آن يخطو حلمكِ في غرام خطواتي فى الوجود

كل آن تجرى تمامات معانيكِ فى صخرية لغتي

هل تحيطين بالغياب وتحنى على أصدافه ؟

هل حضورك للحظات شفاعة كل الدهور التى حييتها بدون وجد ؟

ماذا آلم بالعدم السحيق الذى يدفن كل شىء فيه

اللوام لكل مشيئة ملهمة ؟

تهلل عبثي

وابتعد عن هياب الانفتاح الراقص لافواه الزهور

كنت أعلل وجودى بالاحتمال

الان أعلله باحتمال وجودى بكِ

محوت الخلود والفناء

بمكشطة جمركِ المستطاب .

يحوينى الصارم الان وجدانكِ

بدون تفاضلات الارتحال .

الذى يخرج من العزلة

يكون شرس التفاعل مع أكباد قبلته المتحركة التائهة .

أسترق الرحمة من الشعر على ذاتي

استرق النور منه لاتساخ الظلمة

لكى أكون شفيفا شفافا من جوامع ادغام الكآبة .

*

فى التيه الدروب غير مسماة

والعزلات غير مسماة

والذات غير مسماة

والبداية غير مسماة

والنهايةغير مسماة

إنها فوضى اللامسمي

التى تجعله تيها .

*

خلقت قلمى من عظمكِ

وحبري من دمكِ

وورقتي من جسدكِ

وتصاويري من انفعالاتكِ

ولغتي من حروف لوحكِ الكوكبي .

*

لم أحجب أقفاصي بأنواعها عنكِ

قفص الاكتمال الشعري الذى يجاور شرودكِ الشفاف فى الالوان

قفص المغناطيسية الدلالية لعقوق البقاء

قفص الخوف من قيام كياني بالعدم

قفص الصور التى لا تنتهى فى المخيلة

قفص الفيض ابن التأمل الدائم

قفص توالد غيم الرحيل

قفص أنثويتى الملقحة باختراقات زوابع الحدود

قفص أبالستي الاحتمالات اللانهائية

قفص جثمانياتى الاخروية فى عرش الشهود فى اللغة

قفص خالصي الموسوعي لكل ثمالة الهويات المتحركة

قفص قبسي من ملأ النور المحتوى على الجذور الهلكى

قفص تأويلاتي لكل ما يحتمل التأويل

قفص وجدانات شخوصي الطفولية المحفوظة فى التلاشي ومولدات الكونيات .

*

أدلة العشق المدونة فيّ

أن شأني متفرق لا يجمعه سواها

أن سرابي لا يخلقه سوى طيفها

أن محيط دائرة كياني يكمله خيط تمامها

أن نية اشتمالي عل الوجود من آثار مجهولها الصفي

أن محرمي هو سواها

أن بدايتي نار منزلها فى السر

ونهايتى تحصيل شتاتها الذى لا ينتهى

أن عزلاتي كلها أينياتها باطنها

أن كيميائي فخ وصفها .

*

فضاءاتي تحلم فى فتوحات باطني بكِ

تذهب لتحصل رحيقكِ النابذ كل صباح منها

العشق من نفس الحقيقة

من كرامات الاحتجاب

انا ارى كل شىء فى الظلمة ، أراكِ ، أرى داخلي ،

الضوء يستر الباطن ويجعله متعلقا حواسيا بالاشكال الموجودة

يلزم عندها مجهود تأملي للانفصال عنه ،

بقيت أياما كثيرة فى الظلمة وحيدا كسولا ساحرا جسدى فى الهزال ،

جاليا ومجليا كل باطني بمكشطة ،

وذرات الطبشور ،

كنت أقضى الوقت

وأرسم على الحوائط

وبعد أن فتحت عيني وجدت لوحات تجريدية كثيرة

هى دلالات مجرداتكِ ..

*

لقد كنت آبقا من ذاتي طول عمري

من معرفتها

والعلم بها

والاقتراب منها

من تسلسل مشاعرها تجاه الاخرين

بأجزائها المحذوفة من الكونية الطبيعية

كنت أعاملها على أنها شىء غريب النسيج

مقزز الطباع والافعال والتخييلات

غير طيع السريرة

أنها مورد تدمير لكل من يقترب

حتى عرفت الشعر والتجريد .

*

العلم يحدد الشيء لكى يفهمه بصرامة

الشىء محدود فى إدراكنا له

والعلم يجرب على الشىء وفيه

الشعر ضد العلم وليس العلم شخصيا بل ضد التعيين

ضد الشىء والشيئية

يؤول الشعر المجرد لأن المجرد لانهائي ،

ما لا يدركه العلم

يدركه الشعر

ما يعارض العقل والحس

لا يعارض الشعر

الشعر هو فعل المجهول الذى عقليا وحسيا هو بى .

*

أرى أن هناك وعيان فى الإنسان

وعي بالوجود وهو الخاص بكل ما هو فى إطار الوجود من أشياء

والوعي الماورائي وهو الوعي بالمجردات وتوجد به مدركات قبلية أو القبلي نفسه من حيث الأدوات، هو شذرات متسوجة مرمية فى آن التأمل، الوعي الأول علمي والوعي الثاني شعري وهذا الوعي الشعري غير مشترك الا فى المرهفين للتجاوز والنفاذ والتخطي والتجاوز والتخطي والنفاذ بماذا، بكونيتهم الزمنية المكانية والكينونةالزمنية المكانية المعاصرة

والوعي الثاني خاص ليست بعلميةولكن بمعرفةاللانهائيات واللاحدود واللا بشكل عام للايجادية الكونية .

أدراك النهائية واللانهايية

*

هناك قيامة سلبية للاطمأنينة

الخاصة بالحالة النفسية لى أنها تدمر الوعي الاني بالسائر وتحدث عند الشعور باللامعاني الذى يخلق العدم

وقيامة إيجابية للاطمانينة

هى محمودة لأنها تتهجس الدروب كلها بدون إيمان مسبق وخوف مشروع من اي شىء ، اللاطمأنينة تخلق شغفا إضافيا لهذا الذى يمسح ثقوبى، هذا فى حالة الكآبة التى تدمر الشغف من الأساس، فوجدت تخليقا لشغف الشغف وهى اللاطمأنينة .

*

من يُخلّد فى الحب وبه

لا يفنى أبدا .

*

الانغلاقات من فعل العقل

الانفتاحات من فعل الوجدان .

*

نطقت بداري اللانهائية أخيرا

همست فيّ جحيميّ

فنطقت ثانية بداري

هى أنتِ .

*

فلتأتوا يا أشعة الشعر

فلتتبعوني إليها

على صراطات اللانهاية

من كل حجاب متغلغل فى الغموض

من كل درب معذب بخطواتي أو لا

من كل حيث نادر منطوي

من كل آلهه الاديان .

*

لم أعد أسأل عن جوز الرحيل

أنا أبدي فى هذا الوجود

مهما زور العقل شعوري بالافكار

أعتقتينى من مكر المشيئة الماورائية

من حسي الذى لا يحققنى فى كل شىء

النفاذ بكِ وبحدسكِ وبي وبحدسي

هذا نحن قصيدة روحانية فى بقايا الكلي .

*

هل تخلقينى باصطفاف العود

إلى كل أشياء الوجود

وكل اشياء الماوراء ؟

هل تكتبي آتي برحيق زهرة اللوز

وتقوضى قبض الموت على رحم لانهائيتي ؟

نحن تجارب الهباء فى الصيرورة

حدث الطيران الاول بعد الولادة

عرش الاهراق اللامنتمي فى حرية الفناء .

*

جمالية المحسوس فى المحبوب

ليست كجمالية المجهول

والحسي يظهر به كهفية المجىء من الباطن

ولكن ليس على الجميع

من شأن الحب أن يسوق الذات فى الحياة

وفى الموت

وفى الرحمة بشهوة التدمير .

*

القلم أوسع روح فى الوجود

أوسع ذاكرة

أوسع وعي ولاوعي

أوسع شعور ولاشعور

عينه هى حضرة المجهول المهدهد المحبوس

الحب يطلق مجهول النفس

ومجهول الوجود

وينشىء علاقة أصلية النشأة والانتهاء .

*

المحسوس بكِ ظاهر وعرض

أما الحدسي بكِ باطن وجوهر

أنا أدرك الاثنين بقوة الشعر

وأشتق منكِ مصدري فى الرؤية

فى نفخ الفطنة فى تخييلكِ

أنتِ قبلة معاني ولامعاني

تتجلي فى النفاذ بي

بعدما ضاقت البصير بالعدم المحض .

*

الحياة تتصوف فى الحب

فى الصورة التى وجدت عليها فى النور

تنفك فى الفلك

تطلق المقيد

وتخرج لسعة الوجود .

*

أى نعت لكِ صابىء باللغة

لانه لا يمكن وصفكِ بأى شىء من شدة فوضاكِ

لا يمكن وصف إلا المعنى الثابت

لدى وجد للوجود لا ينتهى

وأنا أنظر لكِ كصديقة للاشياء والارواح التائهة فيه ..

*

جدرانكِ هشة يا سقيمة الروح والهوية

وهواجسكِ مخفية فى رأس محمومة

من يلمح انسجام سلاسل الشعر فى نظرتكِ الصامتة

مع انفعالاتي البائدة لكل الوجود باللغة ؟

عودى إليّ

يا شهوتي التى لا تخشى شيئا

عودى من صدف خيالية فى جيوب القدر

ضاقت النعوت بين يدي

والمجازات التى ستصفكِ يا مليحة اللامسمى

هل نهدد عرش الله النحاسي

بمخالبنا الوحشية ؟

الصرخة لا تختار أي جدران تمزقها

ولا اي كيان تموله بالرفض

لانها مسلوبة الحكمة بجوهرها

اصرخ فى العتمة لالتقى بك

فى الهواء الذى يفرقنا

لم تجمعنا كل هذه الصدف والانوات

وفرقتنا صدفة اطرافي

وصدفة صندوقك

معناي التائه جن

وسكب حبري

وعزلتي التى هى ضحية وجدك ووحدتي

انت ورم ألمي الجديد الكامل

لا آزر غير خصوبة السكين

غير الورق الذليل .

*

الرياح هى التى تفسر كل شىء

هي التى تؤول كل شىء

كم أحمل رياح راقصة فى رغبتي؟

*

كل ما كتبته شروح لى

ولكنها شروح سردية للهباء

لم أصف فى اي قصيدة سوى وداعي مع شيء ما

كأنى لما انتهى من الوداعات ساحل النزاعات مع ذاتي .

*

يهترىء نبع الفيض في خفي الخفة

ويزدهر فى وسم خليقة الشعر لولادة الوجدان

كل قصيدة ولادة لوجدانى

كل قصيدة عرش وهيكل للموت

كل قصيدة إله اعبده واقتله

كل قصيدة مجهول مجوف بغبطة الرثاء

كل قصيدة تغسل الزمن من تيهه الزاهد واهته الشاهدة .

*

الهوية ليست الجسد وليست الروح

ليست أى شىء

اللاشىء

مسيرة دنسية مستحيلة

فى مجهول يجهل نفسه

أنا من خلقت المجهول

الانا المجهولة واللاوعي المجهول

والباطن المجهول

فهارس المجهول هى اللغة

المعانى لا تحن إليّ

مجاذيب الادراك والوعي

الحياة افتعال وهمي فى سيرة الوعي

الانا تعذب الجسد

والجسد يعذب الروح

والعدم يعذب الروح

معدوم متحقق انا

واحمق يأكل حماقة

وغبي فى غباء مطلق

اللغة ذنب فعلا

غثيان

وجودى لا يجدى وعدمى لا يجدى

الخلاص ليس الخلاص

بل فى سواي ، العدم

كأنى معدوم فى صورة منه

وبعد ذلك معدوم بصورة أخرى

اللوحة الكلية للوجود أنا

مهزومة اللوحة أمام الفرشاة السوداوية وأمام دمي

أمام قضيبي الساخن المورق حيوانات منوية لشياطين وآلهه

فى سرور يتبع الموت كل شىء

صرت من الرهافة الروحية

أرى خالص الاشياء وروحها المتبقية

الاشياء والاشخاص

كل شىء بقايا

غير فاتنة

ولا تعويض عن النفاذ فى هذا الشقاء

حتى شبحيتي شريعة للاطياف المسخية

غش الموجد منيّ باطني

وخلق بهذه البشاعة

أنا الجريمة وارتكابها ومعناها وقيمتها

اريد أن أكون قاتلا لكل شىء

حتى احقق الرهافة الروحية الشعرية الحقيقية

لدى العدم حقد على الموجد

اشرب دماء كل شىء

واكل الروث والشظايا وجلود المخيلات واجرش العظم

ازدحام المكبوتات هى ما يحيينى

لان المكبوت أكثر جمالية

ولكن مكبوتي هو الشر

أكثر المعانى جمالية

وأكثرها ما اشعر به

لا مسافة بينى وبين شري

أخذني الوجد إلى هويتي الحقيقية المشوهه

إلى هيئات تجاوزي لكل المحرمات

لم أشعر بالوجد إلا وكان لواما لكل كياني

لواما لملكاتي كلها فى الهتك

والمحو

والاطلاق

والتجريد

عيننى

فجببت التعيين بلاننهائية الموجود فيه

يخصص الوجد المطلق

والعبث

والاحتمال

والشر ..

*

ينبجس الفيض من قاحل الحاجة للاثبات

وينبجس الغلق من قاحل الحاجة للنفي .

*

آويت سهوا إلى صدفة طارئة

ليست مترجمة من أى إله

دحرجت ورائها ظهور المعاني الثقيلة بالنفي

وأخذت مبتور عرائي

وكمال شبكات أساي

وعواء وعيي وأطواره المختلفة

ومراكز رؤاي المتلاشية

ولانبثاقات المتشحة بالوحي

إلى بهو فراغها الغامض

إلى صندوقها المجدف فى الوجود

فانتخى اكتظاظي بالصدأ المرصوص

وهبت غياهب عزلتي

ومجاعاتها الفجرية

.. لقدح وحشة ترفض مجهولي

الشحوب له روح ثقيلة زاهدة فى كل وجد

بريقه كبريق الجريمة والخطيئة

الشحوب

طفولة الشمس السعيدة بشوقها إلى الانطفاء والانطواء في مجرة لانهائية

كعرس الهاوية

كالصليب المحروم من حلاجه ومسيحه

انا الشحوب

الأخير الناقد لسطور السر المتطورة .

*

فى باطن التيه بالونة كياني كلها

بمباهجها الحزينة الصحراوية من الغيم المكوي

كلما استيقظت تهدمت سيلفيا

وكلما أغلقت وعيي تعديت إلى عالمي

ضمينى سيلفيا

بأصابع موتك الممزقة المجروحة

امسحي على حريقي

بتمرتان نهديك (حلمتيك)

مشيت من شؤم لشؤم

ولم أجد رغيف واحد عنكبوتي

به دقيق حلم

ولا وصية موجدى

ولا دموع له في عيوني

بين الحروف حيينا

بين الغسوق اليتيمة بكينا

هل حالك هو حالي ؟

هل دربك المضطرب هو دربي الاني والدائم؟

أشعر فى أعماقي بصمت رهيب

فى مدار الباطن البتول

صمت يأكل كل شىء أراه

وكل شىء أسمعه

صمت يطرق بدون صوت وجعى المسكوب .

*

آه من هذه اللغة

ومن هذه اللوحات

ومن هذه الموسيقى

إنهم عودة إلى نيران الغربة

إلى حدث وجودى الاول

بعد انبلاج الزمن الميت فيّ

من يشيع شعاعي الوحيد

لا أجد أى معنى يحمينى من الزوال فيّ

لا أجد أحدا فى شهوتي

ارحمني يا عبث

ارحم هذا الذى يتسع

هذا البيان المعشوق من أجزاء الوجود

من كاميرا سداي سوى هذه الورقة البائسة ؟

سبب بقائي الوحيد هو الالتذاذ بتدمير ذاتي

وتشويه معتقلي البرىء المرتجف من إرادتي

غادر الدفء منيّ

غادر الوجد الشتائي المعذِب .

*

اه من اللاهنا الصديق لكل شكاية رحيل

اه من انتحار الاين ودخوله الى اللااين

اه من انتحار ال الى اللااين ،

عصبية هى الموجودات ، عصبية الله

لى اللاموجودات وهى ليست لى

كانسلاخ مزاجى فى كونية الحجر

كخوف يستزيد الارجوحة الكلية الانتحار

أنا مراجع العبث

وثقله واعتكافه فى مخاطبة واستنطاق النسب ،

موتى

موت جثة وذهابها الى جثة الكون

تتنافس الجثث فى هذا العالم على انوات

فى النعاس الابدي الوعي ،

مجرى الشعاع الباطن ومن لمسه جن فى اينيته

الشعاع لا عاطفة له

هنا فى اللاهنا دوامتى المستنقعية

فى اللامحطة

زواج اصديه غير معروفة فى سيارة الزمن

كل يلتحق بالغيمة

كل يلتحق بالحياة

اه من هذه الما

معلق عليها الوجود

قرب صواعق الفوضى

قرب النعيق والعواء والحشرجة والسعال .

*

القىء جميل جدا رغبة الجسد فى القاء الروح

الشحوب ياكل الدرب

وينغلق حتى يفتح دربا فيّ

الطاقة للدنس هى ما يعمرني

التراب لى ، لما اريد الموت أخرجه من فمي

تقرع الديدان دائرة الداخل

منطويا فى كف الزمن

منسدلا من عين الكلي

مشرئبا لموتى من يمنحنى حياتي غيره .

*

اعض الورقة احيانا

والقلم

وادلق الحبر على جسدى

والالوان .

*

ملامح مبعثرة اللون

نظرات محنطة على اللاشيء

كل الندوب في لامطمئنة،

تريد الاتساع والاتساق مع التشوه الكلي ،

الروح شوهها الجسد

ادور فى عجلة وماذا في الاحتراق

كي ينتشي الظلام

هويتي النار المحترقة المختنقة المحبوسة .

*

ما هذا الذى يتناسل في البعيد

اثداء الموت سوداء

وحلماته ملونة مجتذبة لكل مشكاة معاني

هل الحلمة سكين لهذا العرق المنتفخ

او لجسدي الملىء بمني جوفي

لا الفلك هو اسفنج الخواصر

والطاقة للموت فقط والتدمير .

*

كنت محوا

هاتكا لكل المهابل والدبور

حتى تصبأ

وتعمى رؤيتها باكية راضعة من العنف والفرار

كنت صرخة

لا تفرق بين الأجساد رجال ونساء

وظلمة الشقوق

اسمع التاوهات الموسيقية

ويمتزج العرق الأثير برائحته

حتى يتفجر هذا الماء المشوه الغيبي الكريه مني .

*

فى الوجد

لا تصلح أي لغة

سوى لغة المجهول الخفية

المرجومة بالصرخات الضوئية والظلامية

لكلا الجسدين

اللذان هما خطوة فقط للسؤال المعانق من البقايا اللاوعيية .

*

تحاول الروح الانعتاق من الجسد

تصطفق

ترتعش

تغمر الجلد بالانسلاخات

هذا الجسد سجن للمجهول الحر

للالوهة المقطوفة

قضيب فيزيائي

حجاب إضافي .

*

لم الموت يبزغ فجأة فيّ حتى يكتمل وبعد ذلك يذهب مع طيف مختلق لأي جمال سابق ؟

حززت شرياني ولثمت الدم

كنت عابثا ماجنا فى لحظتها

حيا فى هذه اللحظة .

*

جسدى خافت الآن ، دوما بعد الرسم أشعر بفراغ الطاقة للحياة ، كل طاقتي إليها طاقة هلامية لا تتجدد ولا تتحدد ، كأن هناك قبلية طاقة فى الروح تزف السريان اليومي،قددني التأمل فى حفنة عتمة وطعام إثم ، احملي

صبئك على القوانين وصبئي في الروح الكلية ، نحن تخطينا اللغة ، لذلك العبث بها مضني .

*

فى ارض الجرح

مكدسة الزهور التى فى شفتيها أسئلة عني

وانا فى وجد تائه إليك

ادور حول الصور

حول المكوث في الاقبية الحرة

لكى أراك فى بهاء الغياب الحسي .

*

وجداني يقف في ساحة الكيان كلها

يصرخ

فى غرائز الأشياء والمجردات بالالهام

اريد ان اصفها

بنيازك شهواتي للشعر

بفيض غابة المحو .

*

يستفيق المجاز في

من كثرة المرايا التى تكونني

هل انا مرآة لكل شيء

حتى لشررك الغالب لكل طيشي الدلالي ؟

المجاز كنه الخروج من السجون كلها

يوجع طين القضبان

الواقعي يريد القضبان ان تتحطم

< والخيالي يريد للقضبان والسقف ان يتحطموا

*

كل سؤال أبدية

مغارة

لها فوران الشبق

غير غفورة لزغب النأي عنها

كل سؤال يمامة

تحط من العقل على الذاكرة والوعي

وتفرد اجنحتها

اما ان تنام الى أن يتناسلوا

وأما أن ترحل وتكون نذلة .

*

هل تعيرني الأشياء ابديتها

واللامسمي معناه الفضائي

والرحيل الذى يشبه زهر اللوز شهوته الى العودة

والمرآة سر شفافيتها وفعاليتها فى موارية الباطن

والسجن حزه للانتحار ؟

هل اعيرني مهابط الاستنارة في سؤال الوجد

عن اي عزلةتتحدث؟

هل يعيرني الله الجرافيتي على عرشه؟ .